مسامرة الأديب

ومناجيات الحبيب في الغزل والنسيب

هذا هو الديوان الوحيد الذي تناول أغراضا جمة من الشعر والحكمة والادب والغزل والأوصاف ومنازل الحب الوجداني والعشق والغرام والجوى والهيام به غزل مطرب وشعر موقص حاز من الرقة معناها ومن البلاغة منتهاها وهي مختارات

(بقلم محمد احمد رمضان المدني)

الملتزم

سعيد علي الخصوصي وولده عبد الخالق

اصحاب المكتبة السعيدية

بجوار الازهر الشريف بمصر

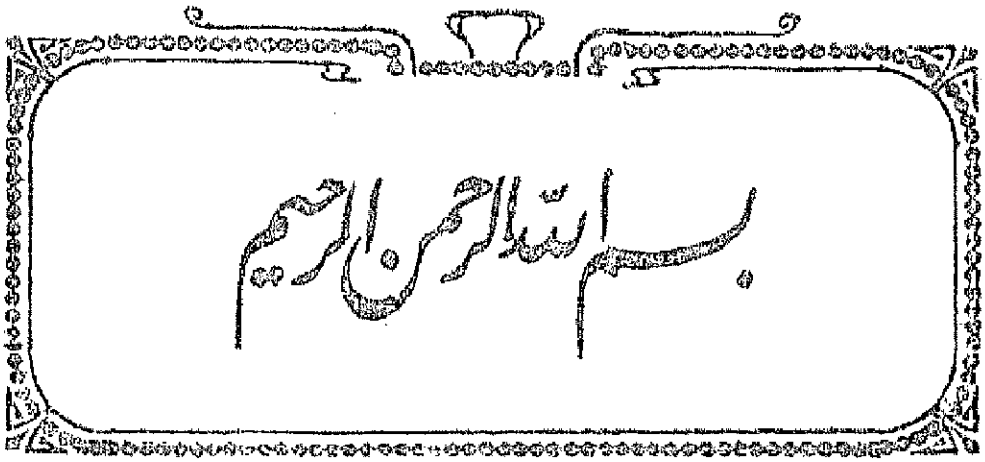

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين و رضوان الله على أصفيائه من العشاق المحبين الذين لهم القدم الراسخ فى مقامات القرب ومنازل الحب وقد أوضحوا فى مقامات العشق وأفصحوا بما الدينا من منظومات حسان كسلاسل الذهب وصفوة الأدب مما يسحر ذوى اللب ﴿ وبعد ﴾ فلما كان روح العصر يحدو بشبانه الأدباء الى تصفح نفثات بلغاء الشعراء فقد جمعت فى كتابى هذا (مسامرة الأديب ومناجاة الحبيب فى الغزل والنسيب) ما اخترته من شعر ستين شاعرا فأكثر من فحول الشعراء المولدين والعصريين وجعلته مسامرة لكل أديب وعاشق وحبيب وذى ذكاء لبيب لما فيه من رقة الغزل والوصف والمناجاة فهو آية الغرام وبه يميز العاشق بين الحب والجوى والنوى والهيام وقد دقت بترتيبه أحسن قيام راجيا من الله العفو والعافية وحسن الختام

مصر فى غرة رجب الفرد سنة ١٣٤٠ هجرية

كاتبه

محمد أحمد رمضان

المدرس

﴿ بشار بن برد ﴾

يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقة ... والاذن تعشق قبل العين أحيانا
هل من دواء لمشغوف بجارية ... يلقى بلقيانها روحا وريحانا

ودعجاء المحاجر من معد ... كأن حديثها ثمر الجنان
اذا قامت لحاجتها تثنت ... كأن عظامها من خيزران

لقد عشقت أذنى كلاما سمعته ... رخيما وقلبى للمليحة أعشق
ولو عاينوها لم يلوموا على البكا ... كريما سقاه الخمر بدر محلق
وكيف تناسى من كأن حديثها ... بأذنى وان غنيت قرط معلق

كأن لسانا ساحرا فى كلامها ... أعين بعضون للقلوب صيود
تميت به ألبابنا وقلوبنا ... مرارا وتحيهن بعد همود

لم يطل ليلى ولكن لم أنم ... ونفى عنى الكرى طيف ألم
نفسى ياعبد عنى واعلمى ... انى ياعبد من لحم ودم
ان فى بردى جسما ناحلا ... لو توكأت عليه انهدم
واذا قلت لها جودي لنا ... خرجت بالصمت عن لا ونعم
ختم الحب لها فى عنقى ... موضع الخاتم من أهل الذمم

﴿ البحترى ﴾

أيا قمر التمام أعنت ظلما ... على تطاول الليل التمام
أما وفتور لحظك يوم أبقى ... تقلبه فتورا فى عظامى
لقد كلفتنى كلفا أعنى ... به وشغلتنى عما أمامى
أعيذك أن يراق دم حرام ... بذاك الدل فى شهر حرام

﴿ امرئ القيس ﴾

ولما رأتني في السباق تعطفت علي وعندي من تعطفها شغل
أنت وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

﴿ البهلول ﴾

قالوا به صفرة شانت محاسنه فقلت ماذاك من عيب به نزلا
عيناه مطلوبة في ثار من قتلت فلست تلقاه الا خائفا وجلا

﴿ الحاجري ﴾

يروحي ومالي ذلك الرشأ الذي غدا مسكه فوق السوالف سائلا
درى خده اني أجن بحبه فأظهر لي قبل الجنون سلاسلا

﴿ ولآخر ﴾

وأمر مالاقيت من ألم الهوى قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول

(الامر منجك)

لما صفت مرآة وجهك أيقنت عيناي اني عدت فيك خيالا
وظننت اهدابي بوجهك عارضا وحسبت انساني بخدك خالا

(لبعضهم)

لو كان لي فيمن أحب عواذل لسعيت في تشتيتهم وتوصل
لكن محبوبي تعشق نفسه وغدا العذول فما يكون تحيلي

(ولآخر في زنجي)

يكون الخال في وجه قبيح فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف بلام مشغوف على من يراها كلها في العين خالا

(ولله در من قال)

يارب ان العيون السود قاتلتى وان عاشقها لازل مقتولا
إنى تعشقتها عمدا على خطر ليقضي الله أمرا كان مفعولا

(صلاح لدين الصفدى)

يا آمرى بالبعد عمن شفنى سقما وفى فيه شفاء غليلى
من يستطيع الصبر أو يرضى به عن مثل ذاك المرشف المعسول

(الشريف الرضي)

خليانى بلوعتى وغرامى يا خليلى واذهبا بسلام
قد دعانى الهوى فلباه لبى فدعانى ولا تطيلا ملامى
ان من ذاق نشوة الحب يوما لا يبالى بكثرة اللوام
خامرت خمرة المحبة عقلى وجرت فى مفاصلى وعظامى
فعلى الحلم والوقار صلاة وعلى العقل ألف ألف سلام
هل سبيل الى وقوفى بوادى الـ جزع ياصاحبى أو المامى
أيها السائل الملح اذا ما جئت نجدا فعج بوادى الخزامى
وتجاوز عن ذى المجاز وعرج عادلا عن يمين ذاك المقام
واذا ما بلغت حزوى فبلغ جيرة الحى يا أخى سلامى
وانشدن قلبى المعنى لديهم فلقد ضاع بين تلك الخيام
واذا مارنوا لحالى فسلهم أن يمنوا ولو بطيف منام
يانزيلا بذى الاراك الى كم تنقضى في فراقكم أعوامى
ماسرت نسمة ولا ناح في الدو ح حمام الا وحان حمامى
أين أيامنا بشرقى نجد يارعاها الله من أيام
حيث غصن الشباب غض وروض الـ عيش قد طرزته أيدى الغمام

وزماني مساعدى وايادى الـ ـلهو نحو المنى تجر ذمامي

(عمر بن الفارض)

تشرت فى موكب العشاق أعلامى وكان قلبي بلى في الحب أعلامي
وسرت فيه ولم أبرح بدولته حتى وجدت ملوك العشق خدامي
ولم أزل منذ أخذ العهد في قدمي لكعبة الحسن تجريدى واحرامي
وقد رماني هواكم في الغرام الى مقام حب شريف شامخ سام
جهات أهلى فيه أهل نسبته وهم أعز أخلائي وألزامى
قضيت فيه الى حين انقضا أجلى شهرى ودهرى وأيامى وأعوامى
ظن العذول بان العذل يوقفنى نام العذول وشوقى زائد نامى
ان عام انسان عينى فى مدامعه فقد أمد باحسان وانعام
يا سائقا عيس أحبابى عسى مهلا وسر رويدا فقلبي بين انهام
سلكت كل مقام في محبتكم وما تركت مقاما قط قدامى
وكنت أحسب انى قد وصلت الى أعلى وأغلى مقام بين أقوامى
حتى بدالى مقام لم يكن أربى ولم يمر بافكارى وأوهامى
ان كان منزلتى في الحب عندكم ما قد رأيت فقد ضيعت أيامي

(الشاب الظريف)

أحلى الهوى أن يطول الوجد والسقم وأصدق الحب ما حلت به التهم
ليت الليالى أحلام تعود لنا فربما قد شفى داء الهوى الحلم
لا آخذ الله جيران الملا بدمى هم أسلمونى لوجد منه قد سلموا
وحرموا في الهوى وصلى وما عطفوا وحللوا بالنوى قتلى وما رحموا
وفيتهم حق حفظ العهد مغتبطا بهم وما رعيت لى عندهم ذمم
يا غائبين ووجدى حاضر بهم وعاتبين وذنبي في الغرام هم

لا أوحشت منكم داربكم شرفت ... ولا خلا من معانى حسنكم خيم
بنتم فلا طرف الا وهو مضطرب ... شوقا ولا قلب الا وهو مضطرم
فكل أرض وطئتم تربها فلك ... وكل واد حللتم ربعه حرم
هل عائد والامانى قلما صدقت ... دهر مضي ومعانى حسنكم أمم
لم يثننا سالفا من عهدكم قدم ... ولا سمت بالتسلى نحونا قدم
أستودع الله ركبا فى هوادجهم ... محجب ليس ترعى عنده الذمم
له من الغصن قد زانه هيف ... ومن غزال الحمى طرف به سقم
يبيت قلبى عليه حرقة وجوى ... وقلبه بارد من لوعتى شيم
ضلات فيه وأمسى قلبه حجرا ... لم يشف قط محبا شفه ألم
فوالذى زانه من طرفه سقم ... وأودع السحر فيه أنه قسم
لولا تثنى ردينى القوام به ... حلفت ألف يمين انه صنم

(الحاجرى)

ما كنت فى عشقى لذاك القوام ... أول من حب مليحا فهام
ياصاحب المقلة يسطو بها ... الله فى سفك دم المستهام
من دل ذاك الطرف لما دنا ... ان فؤادى غرض للسهام
فى غنج عينيه وفى ناظرى ... سحر حلال ورقاد حرام
آها من المرض لاقسوة ... لكن دلالا فى الهوى واحتشام
مبتسم أبكي جفونى دما ... مر الجفا والهجر حلو الكلام
أسقمنى والبرء فى ريقه ... ورياضه لالى وهو بدر التمام
أفدى الذي عاصى حبه ... أعصى اللواحى وأطيع الغرام
ما كحلت السحر أجفانه ... الا لحتفى فى الهوى والسلام
لله كم حسن وكم بهجة ... تسبى البرايا تحت ذاك اللثام

مولاى لابت باليلي الذى أبيت لا أعرف فيه المنام
حيران حران الحشي مغرم ذهب الاسي والشوق خلف السقام
لانلت من وصلك ما أبتغى اذ سمعت أذناى فيك الملام

(يزيد بن معاوية)

خذوا بدمي ذات الوشاح فانني رأيت بعيني فى أناملها دمي
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها بلي خبروها بعد موتي بمأتمي
وقولوا لها يا منية النفس انني قتيل الهوى والعشق لو كنت تعلمي
لها حكم لقمان وصوت يوسف ونغمة داود وعفة مريم
ولي حزن يعقوب ووحشة يونس وآلام أيوب وحسرة آدم
ولما تلاقينا وجدت بنانها مخضبة تحكي عصارة عندم
فقلت خضبت الكف بعدي وهكذا يكون جزاء المستهام المتيم
فقالت وأبدت فى الحشا حرق الجوى مقالة من فى القول لم يتبرم
وعيشك ماهذا خضابا عرفته فلاتك بالبهتان والزور متهم
ولكنني لما رأيتك نائيا وقد كنت لى كفي وزندي ومعصمي
بكيت دما يوم النوى فمسحته بكفي وهذا الاثر من ذلك الدم
ولو قل مبكاها بكيت صبابة لكنت شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لى البكا بكاها فكان الفضل للمتقدم
خفاجية الالحاظ مهضومة الحشا هلالية العينين طائية الفم
منعمة الاعطاف يجري وشاحها على كشح مرتج الروادف اهضم
ومشوطة بالمسك قد فاح نشرها بثغر كأن الدر فيه منظم

(ابن معتوق)

لا ورفى الحب يا أهل الهوى قسمي ولا وفت للعلى ان خنتكم ذممي

وان صبوت الى الاغيار بعدكم ... فلا ترقت الى هاماتها همى
وان خبت ناروجدى بالملام فلا ... درت زنادى ولا أجرى النهى حكمى
ولا تصفر لونى بالهوى كمدا ... ان لم يورده دمعى بعدكم بدم
ولا رشفت الحميا من مراشفها ... ان كان يصحو فؤادى بعدبعدكم
ولا تلذذت فى مر العذاب بكم ... ان كان يعذب الاذكركم بفمى
خلعت فى حبكم عذرى فألبسنى ... تجردى فى هواكم خلعة السقم
ماصرت فى الحب بين الناس معرفة ... حتى تنكر فيكم بالضنى علمى
لقد قضيتم بظلم المستجير بكم ... ويلاه من جوركم ياجيرة العلم
اما وسود ليال في غدائركم ... طالت على فلم أصبح ولم أنم
لولا قدود غوانيكم وأعلها ... ماهز عطفى ذكر البان والعلم

(عمر بن الفارض)

أدر ذكر من أهوى ولو بملامى ... فان أحاديث الحبيب مدامى
ليشهد سمعى من أحب وان نأى ... بطيف ملام لا بطيف منام
فلى ذكرها يحلو على كل صيغة ... وان مزجوه عذلى بخصام
كان عذولى يالوصال مبشرى ... وان كنت لم أطمع برد سلام
بروحى من أتلفت روحى بحبها ... فحان حمامى قبل يوم حمامى
ومن أجلها طاب افتضاحى ولذلى اطـــراحى وذلى بعد عز مقامى
وفيها حلالى بعد نسكى تهتكى ... وخلع عذارى وارتكاب أثامى
أصلى فأجدو حين أتلو بذكرها ... وأطرب فى المحراب وهى أمامى
وبالحج ان أحرمت لبيت باسمها ... وعنها أرى الامساك فطر صـــيام
وشأنى بشأنى معرب وبما جرى ... جرى وانتحانى معرب بهيامى
إروح بقلب بالصبابة هائم ... وأغدو لطرف بالكآبة هام

فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها معنى وذا مغرى بلين قوام
ونومي مفقود وصبحي لك البقا وسهدي موجود وشوقي نام
وعقدي وعهدي لم يحل ولم يحل ووجدي وجدي والغرام غرامي

(البهاء زهير)

صدق الواشون فيما زعموا أنا مغرى بهواها مغرم
فليقل ماشاء عني لائمي أنا أهواها ولا أحتشم
غلب الوجد فلا أكتمه إنما أكتم ما ينكتم
تعب العذال لي في حبها قضي الامر وجف القلم
أين من يرحمني أشكو له إنما الشكوى الى من يرحم
أنا من قلبي ومنها آيس لم يكن من مقلتيها يسلم
أيها السائل عن وجدي بها إنها أعظم مما تزعم
ولقد حدثت عن شرح الهوى أنت يا ربي بحالي أعلم
طال ما ألقاه من شرح الهوى وحديثي لك يامن يفهم
عشق الناس ومثلي لم يكن فاعلموا أني فيهم علم
سطرت قبلي أحاديث الهوى وبمسك من حديثي نختم

(ابن سينا)

لا أجازي حبيب قلبي بجرمه أنا أحنى عليه من قلب أمه
ضن عني بريقه فتخليت الى أن سرقه عند لثمه
والى اليوم من ثلاثين يوما لم تزل في فمي حلاوة طعمه
ان قلبي لصدره ورقادي ملك أجفانه وروحي لجسمه
يكسر الجفن بالفتور ومالي عمل وقت كسره غير ضمه

(عبد العزيز بن قاضي حماه)

زعموا أنني هويت سواكم كذبوا ما عرفت الا هواكم
قد علمتم بصدق مرسل دمعي فسلوه ان كان قلبي سلاكم
قال لي عذلي متى تبصر الرشـ ـد وتسلو فقلت يوم عماكم
حاولوا سلوتي بلومي فأغرو ني فمن ذا بصدكم أغراكم
لا تحيلوا قلبي على حسن صبري أحسن الله في اصطباري عزاكم

(لبعضهم)

يترجم طرفي عن لساني لتعلموا ويبدو لكم ما كان صدري يكتم
ولما التقينا والدموع سواجم خرست وطرفي بالهوى يتكلم
تشير لنا عما تقول بطرفها وأومي اليها بالبنان فتفهم
حواجبنا تقضي الحوائج بيننا فنحن سكوت والهوى يتكلم

(مجنون ليلى)

أشقت ليلى وهي غر صغيرة ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم ياليت اننا الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

(ابن الرومي)

ورومية يوما دعتني لوصلها ولم أك من وصل الاغاني بمحروم
فقالت فدتك النفس ما الاصل انني أروم وصالا منك قلت لها روحي

(عنترة العبسي)

ولقد ذكرتك والرماح تواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثغرك المتبسم

(الامير أبو فراس الحمداني)

وشادن قال لي لما رأى سقمي
وضعف جسمي والدمع الذي انسجما

أخذت دمعي من خدى وجسمك من
خصرى وسقمك من طرفى الذى سقما

(البهلول)

صاح فى العاشقين يالكنانه رشأ فى الجفون منه كنانه
بدوى بدت طلائع لحظيه فكانت فتاكة فتانه
رد منا القلوب منكسرات عند ماراح كاسرا أجفانه
وغزانا بقامة وبعين تلك سيافة وذى طعانه
وأرانا وقد تبسم برقا فأرينا ه دية هتانه
فهو يقضى على النفوس ولم تقض من الوصل فى هواه لبانه
سافر الوجه عن محاسن بدر مائس القد عن معاطف بانه
لست أدرى أراكة هز من أعطافه الهيف أم لوى خيزرانه
خطرات النسيم تجرح خديه ولمس الحرير يدمى بنانه
قال لى والدلال يعطف منه قامة كالقضيب ذات ليانه
هل عرفت الهوى فقلت وهل أنكر دعوا قال فاحمل هوانه

(محيى الدين بن العربى)

مرضى من مريضة الاجفان عللانى بذكرها عللانى
شدت الورق فى الرياض وناحت شجوها ذا الحمام مما شجانى
يا طلولا برامة دارسات كم حوت من كواعب وحسان
بأبى طفلة لعوب تهادى من بنات الخدور بين الغوانى
ظلمت فى العيان شمسا فلما اعلنت أشرقت بأفق جنانى
يا خليلى عرجا بعنانى لارى رسم دارها بعيانى
واذا ما بلغتما الدار حطا وبها صاحبى فلتبكيانى

وقفا بي على الطلول قليلا ... تبا كي أوأبك مما دهاني
واذكرلي حديث هند ولبنى ... وسليمي وزينب وعنان
ثم زيدا من حاجر وزرود ... خبرا عن مراتع الغزلان
طال شوقي لطفلة ذات نثر ... ونظام ومنبر وبيان
من بنات الملوك من دار فرس ... من أجل البلاد من أصفهان
هي بنت العراق بنت امام ... وأنا ضدها سهيل اليماني
هل رأيتم ياسادتي أوسمعتم ... ان ضدين قط يجتمعان
لو ترونا برامة نتعاطي ... أكؤسا للهوى بغير لسان
والهوى بيننا يسوق حديثا ... طيبا مطربا بغير لسان
لرأيتم ما يذهل العقل فيه ... يمن والشام ممتقان
كذب الشاعر الذي قال قبلي ... وباحضار عقله قد رماني
أيها المنكح الثريا سهيلا ... عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استهلت ... وسهيل اذا استهل يماني

(أبو منصور المعروف بصردر)

أكذا يجازى ودكل قرين ... أم هذه شيم الظباء العين
قصواعلى حديث من قتل الهوى ... ان التأسي روح كل حزين
ولئن كتمتم مشفقين فقد درى ... بمصارع العذرى والمجنون
فوق الركاب ولا أطيل تشببا ... بل ثم شهوة أنفس وعيون
هزت قدودهم وقالت للصبا ... هزؤا أعند البان ميل غصون
ووراء ذياك المقبل مورد ... حصباؤه من لؤلؤ مكنون
أما بيوت النحل بين شفاههم ... منضودة أوحانة الزرجون
ترمي بعينيك الفجاج مقلبا ... ذات الشمال بها وذات يمين

لو كنت زرقا اليمامة مارأت ... من بارق حيا على جيرون
شكواك من ليل التمام وانما ... أرقي بليل ذوائب وقرون
ومعنف في الوجد قلت له اتئد ... فالدمع دمعي والجفون جفوني
ماناقمي ان كان ليس بناقمي ... ماء الصبا وشفاعة العشرين
لاتطرقن خجلا ثلومة لائم ... ماأنت أول حازم مغبون

(ابن سهل)

بأبي جفون معذبي وجفوني ... فهي التي جلبت الى منوني
ما كنت أحسب ان جفني قبلها ... يقتادني من نظرة لفتون
ياقاتل الله العيون لانها ... حكمت علينا بالهوى والهون
ولقد كتمت الحب بين جوانحي ... حتى تكلم في دموع شؤوني
هيهات لاتخفي علامات الهوى ... كاد المريب بان يقول خذوني
وبمهجتي ألحاظ ظبية وجرة ... حراس مسكنها أسود عرين
سدوا على الطرق خوف طريقهم ... فالطيف لايسرى علي تأمين
أوما كفاهم منعهم حتى رموا ... منها مبرأة برجم ظنون
وتوهموا أن قد تعاطت قهوة ... لما رأوها تنثني من لين
واستفهموها من سقاك ومادرى ... ماالمستودعت من مبسم وعيون
ومن العجائب أنهم قد عرضوا ... بي للفتون وبعده عدلوني
خدعوا فؤادي بالوصال وعندما ... شبوا الهوى في أضلعي هجروني
لولم يريدوا قتلتي لم يطمعوا ... في القرب قلب متيم مفتون
لم يرحموني حين حان فراقهم ... ماضرهم لو انهم رحموني
ومن العجائب ان تعجب عاذلي ... من أن يطول تشوقي وحنيني
ياعاذلي ذرني وقلبي والهوى ... أأعرتني قلبا لحمل شجوني

ياظبية تلوى ديوني فى الهوى كيف السبيل الى اقتضاء ديوني
بيني و بينك حين تأخذ ثارها مرضي قلوب من مراض جفوني
ما كان ضرك ياشقيقة مهجتي لو أن بعثت تحيتي تحيني
زكى جمالا أنت فيه غنية وتصدقي منه على المسكين
مني عليه ولو بطيف طارق ما قل يكثر من نوال ضنين
ما كنت أحسب ان حبك أن أرى فى غير دار الخلد حور العين
قسما يحسنك ما بصرت بمثله فى العالمين شهادة بيمين

(ابن النبيه)

خذ من حديث شؤونه وشجونه خبرا تسلسله رواة جفونه
لولا فضيحة خده بدموعه مازال شك رقيبه بيقينه
وأغن تونسني قساوة قلبه منه ويطمعني تعطف لينه
مازال يسقي خده ماء الحيا حتى جنيت الورد من نسرينه
واذا وصلت بشعره قصر الدجي هجم الصباح بثغره وجبينه
خفر الدلال اضمه واهابه لوقاره وحيائه وسكونه
أجفانه شرك القلوب كأنما هاروت أودعها فنون فتونه
ياقوته متبسم عن لؤلؤ خجلت عقود الدر من مكنونه
ساق صحيفة خده ما سودت عبثا بلام عذاره ونونه
جمد الذى بيمينه فى خده وجرى الذى في خده بيمينه

(صفي الدين الحلي)

قالت كحلت الجفون بالوسن قلت ارتقابا لطيفك الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا فقلت عن مسكني وعن سكني
قالت تشاغلت عن محبتنا قلت بفرط البكاء والحزن

قالت تناسيت قلت عافيتى ... قالت تناءيت قلت فى بدنى
قالت تخيلت قلت عن جلدى ... قالت تغيرت قلت فى بدنى
قالت تخصصت دون صحبتنا ... فقلت بالغبن فيك والغبن
قالت أذعت الاسرار قلت لها ... صبر سرى هواك كالعلن
قالت سررت الاعداء قلت لها ... ذلك شيء لو شئت لم يكن
قالت فماذا تروم قلت لها ... سادة سعد بالوصل تسعدنى
قالت فعين الرقيب تنظرنا ... قلت فانى للعين لم أبن
أنحلنى بالصدود منك فلو ... ترصدتنى المنون لم ترن

(شمس الدين الكوفى)

بدا البرق من حزوى فهاج حنينه ... وهبت صبا نجد فزاد أنينه
وغنى له الحادى بأيام حاجر ... ففاضت بأمطار الدموع جفونه
وذكره العيش الذى كان وانقضى ... فكان جوى يطرا عليه جنونه
غريب بعيد الدار فارق أهله ... كئيب وحيد بان عنه قرينه
تحمل أثقال الغرام وماله ... معين على حمل الغرام يعينه
وصان الهوى فى قلبه كل جهده ... فلما نأى الاحباب صان مصونه
وظن بان الدهر يجمع شمله ... بمن يتمنه فخابت ظنونه
أهيل الحمى بنتم فدمعى مطلق ... وقلبى قد ضاقت عليه شجونه
أهيل الحمى لا أوحش الله منكم ... لقد كنتم للربع زينا يزينه
مررت على الوادى وكان زمانكم ... بلابله تشدو وتجرى عيونه
فابصرته من بعدكم وهو قد عفا ... واقفر منه سهله وحزونه
فناديته أين الذين عهدتهم ... هنا وغدير العيش صاف معينه
فقال لى الوادى نأوا وترحلوا ... وهذا فؤادى للتناءى حزينه

فقلت وهل يسخو الزمان بعودهم ... فقال لعل الدهر يسخو بخؤونه
الى أن يعود الماء فى النهر جاريا ... تموت به أطياره وغصونه
وكم مات بالتواقيع والمنى ... ولم تقض من خصم الزمان ديونه

(جمال الدين بن مطروح)

هزوا القدود فارهفوا سمر القنا ... واستبدلوا بدل السيوف الاعينا
فتقدموا للعاشقين فكلهم ... أخذ الامان لنفسه الا أنا
لا أن لى جلدا ولكنى أرى ... فى الحب كل دقيقة ان افتنا
لاخير فى جفن اذا لم يكتحل ... أرقا ولا جفن تجافاه الضنا
وأنا الفداء لبابلي لحاظه ... لاتستطيع الاسد تثبت ان دنا
ان البدور به هوت من أفقها ... حتى يرى منها أتم وأحسنا
لما انثنى فى حلة من سندس ... قالت غصون البان ما أبقى لنا
هذا علي ان الغصون تعلمت ... منه رشاقة لينها لما انثنى
وبخده وبشعره وعذاره ... معنى العقيق وبارق والمنحنى
أقسى على من الحديد فؤاده ... ومن الحرير تراه خدا ألينا
شبهته بالدر قل ظلمتنى ... ياعاشقا والله ظلما بينا

(الحاجرى)

لاغرو أن لعبت به الاشواق ... هى رامة ونسيمها الخفاق
من كان يعذله فقد غلب الهوى ... وتحكمت بفؤاده الاغلاق
خلوا فؤادى والغرام فانه ... قلب له بهواهم استغراق
كم بين أكتاف العذيب حشاشة ... ذهبت بها الوجنات والاحداق
من كل من عبث النسيم بقده ... فشكا المجال وشاحه المغلاق

شغف الحجاز به فسائر مائه دمع وكل نسيمه أشوق
ياقلب عنك ومن يعنف في الهوى فاللوم صب لايكاد يطاق
كيف التخلص والجفون نواعس وبم التسلي والقدود رشاق
وعلى الكثيب الفرد صرح بالهوى من لايلم بقلبه اشفق
أخذ الهوى عهدا على لحظه أن لايزال دمي عليه يراق
اني لاعذر في الاراك حمامة الش ادى كذاك تفعل العشاق
حكم الغرام الجاري بأسرها فغدت وفي أعناقها الاطواق
أشتاق أن أمسي طعين قوامه حيث النزال عريكه وعنق
وأحب تلمسني عقارب صدغه لايرتجي لاسيره اطلاق
حلف الدجي أن الدجنة شعره والصبح أن جبينه الاشواق
مذ جاء بالآيات مرسل صدغه لم يبق في دين الغرام نفاق
وسنى تألق بين منعرج اللوى فنساكبت بدموعها الآفاق
بعث الغرام من الخيام فيالها تحف تمد لحلها الاعناق
ياقلب هل أهل المحب سائل عما نجن من الهوى العشاق
أين الاولى كانوا البدور فاصبحت في البر ابراج السرور محاق
رحلوا فلا بان اللوى البان الذى يسبي ولا أوراقه الاوراق
لله أي حشاشة مزقتها بيد الصبابة والركاب تساق
اذلا معنى غير قلب واله أثر الحمول ودمعه مهراق
واوحشة للعاشقين وراحة الـ مشاق ان يتأوه المشتاق
ماكنت أعلم قبل يوم فراقكم ان الحمام قطيعة وفراق

(المتنبي)

أتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المآقي

كيف ترثى التى ترى كل جفن رآها غير جفنها غير راقى
أنت منا فتنت نفسك لكن لك عوفيت من ضنى واشتياقى
حلت دون المزار قاليوم لو زر ت لحال النحول دون اعتناق
ان لحظا أدمته وأدمنا كان عدا لنا وحتف اتفاق
لوعدا عنك غير هجرك بعد لادار الرسيم مخ النياق
وكسرنا ولو وصلنا عليها مثل أنفسنا على الارماق
مايتال من هوى العيون اللوانى لون أشفارهن لون الحداق
قصرت مدة الليالى المواضى فاطالت بها الليالى البواقى

(الشريف الرضي)

نسرق الدمع فى الجيوب حياء وبنا ما بنا من الاشواق
لا أذم السراء فى طلب العز ولكن فى فرقة العشاق
يوم لاغير زفرة من فؤاد ذو قروح ورشفة من ماق
والسرى منتش يعاقره السي ردما جاريا بايدى النياق
أمعينى على بلوغ الامانى وشفائى من علتى واشتياقى
أيتمت بيننا المودة حتى جلانا والزهر بالاوراق
كم مقام خضنا حشاه الى الاهـ ـو جميعا الليل ملقى الرواق
ومزجنا خمر الرضاب الى الرشف برغم المدام تحت العناق
قم نبادر رمى الظلام ببين بسهام الخطوب فى الانفاق
واغتنمها قبل الفراق فما تعلم يوما متى يكون التلاقى
نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد جميعا فى الحب ضم النطاق
فى جبين الزمان منك ومنى غرة كوكبية الائتلاق

كلما كرت الليالى علينا شق منا الوفاء جيب الشقاق
أيها الرائح المجد تحمل حاجة للمتيم المشتاق
أقرئى السلام أهل المصلى فبلاغ السلام بعض التلاقى
واذا ما مررت بالخيف فاشهد أن قلبى اليه بالاشواق
واذا ما سألت عنى فقل نضو هوى ما اظنه اليوم باقى
وابك عنى فطالما كنت من قبـ ـل أعير الدموع للعشاق

(عفيف الدين التلمسانى)

لذ بالغرام ولذة الاشواق واختر فناءك فى الجمال الباقى
واخلع سلوك فهو ثوب مخلق والبس جديد مكارم الاخلاق
وتوق من نار الصدود بشربة من ماء دمعك فهو نعم الواقى
واذا دعاك الى الصبا نفس الصبا فأجب رسول نسيمه الخفاق
واذا شربت الصرف من خمر الهوى
اياك تغفل عن جمال الساقى
والق الاحبة ان اردت وصالهم متلذذا بالذل والاملاق
أوليس من احلى المطامع فى الهوى عز الحبيب وذلة العشاق

(احمد بن يحيى الاكرمي)

سقيا لموقفنا العشية بالحمي تشكو الغرام ولفظنا الالحاظ
وعواذلى لما تشابه أمرنا هجموا أسى لكنهم ايقاظ
فكأنما المعنى المراد لطافة وكأنهم فى ضمنها الالفاظ

(الخبزرانى)

رأيت الهلال ووجه الحبيب فكانا هلالين عند النظر

فلم أدر من حيرتي فيهما هلال الدجا من هلال البشر
فلولا التورد في الوجنتين وما راعني من سواد الشعر
لكنت أظن الهلال الحبيب وكنت أظن الحبيب القمر

(ابن الوردى)

قالت اذا كنت ترجو وصلى وتخشى نفورى
صف ورد خدى ولا أجور ناديت جورى

(بدر الدين بن الدمامينى)

يحدث ليل عارضه يأتي سأسلوه وينصرم المزار
فاشرق صبح غرته ينادى كلام الليل يمحوه النهار

(ابن الحنفي الدمشقي)

عاينت حبة خاله فى روضة من جلنار
فغدا فؤادى طائرا فاصطاده شرك العذار

(ابو الفضل النزار)

لو صدعنى دلالا أو معاتبة لكنت ارجو تلافيه وأعتذر
لكن ملالا فلا ارجو تعطفه صبر الزجاج على برحين ينكسر

(البهلول)

نقل السحاب حكاية عن ادمعي تالله ماتقل الحديث كما جرى
وسألت دمعي أن يزيد فقال لى ياظالما أو ما كفى ماقد جرى

(داود بن الملك الناصر)

لو عاينت عيناك حسن معذبي مابتنى ولكنت أول من عذر

عين الرشا قد القنا ردف النقا شمر الدجي شمس الضحي وجه القمر

(البهاول)

سألته الوصل يوما قال منعطفا راجع سؤالك واحذر آية الخطر
ان المحبة طبع الوصل يفسدها وانما لذة المحبوب بالنظر

(شهاب الدين بن أبي حجلة)

لا تسلني عن اول العشق اني انا فيه قديم هجر وهجره
من دموعي ومن جفنك ارخ ت غراما بمستهل وغره

(البهاول)

توهمه قلبي فاصبح خده وفيه مكان الوهم من نظري اثر
ومر بفكري جسمه فجرحته ولم أر جسما قط يجرحه الفكر

(محمد الصابوني)

رأيت في خده عذارا خلعت في حبه عذاري
قد كتب الحسن فيه سطرا ويولج الليل في النهار

(البهاول)

اقيمي مكان البدر أقل البدر وقومي مقام الشمس تبد الفجر
ففيك من الشمس المضيئة نورها وليس لها منك التبسم والثغر

(محمد بن وهب)

صدودك والهوى هتكا ستاري وساعدني البكاء على اشتهاري
وكم أبصرت من حسن ولكن عليك من الورى وقع اختياري

(مجنون ليلى)

أمر على الديار ديار ليلى أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا

(الصايغ الحنفي)

يا ناقل المصباح لا تمرر على وجه الحبيب وقد تكحل بالكرى
أخشى خيال الهدب يجرح خده فيقوم من سنة الكرى متذعرا

(ابن حجة الحموى)

شكوت للحب ما القاه من حرقى فقال مضطربا من دمعي الجارى
تأملوا من كواه الحب واعتجبوا للمستجير من الرمضاء بالنار

(البهلول)

لا غرو ان صار الغزال بطرفه رب المها فله بذاك أشاير
في خده فخ لعطفة صدغه أخال حبته وقلبي طائر

(البهاء زهير)

أأحبابنا بالله كيف تغيرت خلائق غر منكم وغرائز
أقد ساء في الحب الذي جاء منكم وانى عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذركم أنتم سمعتم وقلتم ومحتمل ما قد سمعتم وجائز
وان كان لي ذنب كما قد زعمتم فما الناس الا المحسن المتجاوز
نعم لي ذنب جئتكم منه تائبا كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على ما أتى لم أرض يوما جناية وهيهات لي والله عن ذاك حاجز
وبين فؤادي والسلو مهالك وبين جفوني والرقاد مفاوز
وان قلت واشوقا الى البان والحمى فاني عنكم بالكناية رامز
عوني والواشي فاني حاضر وصوتي مرفوع ووجهي بارز

سيذكر ما يجري لنا من مواقف ... مشايخ تبقى بعدنا وعجائز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد ... يجاهر فيما بيننا ويبارز
فما شاق طرفي غير وجهك شائق ... ولا حاز قلبي غير حبك حائز
سأكتم هذا الحب خيفة شامت ... وأوهم أني بالرضا منك فائز
فلي فيك حساد وبيني وبينهم ... وقائع ليست تنقضي وهزاهز
واني لهم في حربهم لخادع ... أسالمهم طورا وطورا أناجز

(العباس بن الاحنف)

اليوم طاب الهوى يا معشر الناس ... والبست فوز حبي كل الباس
لي أنس لا أنس بمناها معطفة ... على فؤادي ويسراها على راسي
قالت وانسان ماء العين في لجج ... يكاد ينطق عن كرب ووسواس
يطفو ويرسو غريقا ما يكفكفه ... كف فيالك من طاف ومن راس
عباس لينك سر بالي على جسدي ... أو ليتني كنت سربالا لعباس
أو ليته كان لي راحا وكنت له ... من ماء مزن فكنا الدهر في كاس
أو ليتنا طائر الف بمهمهة ... نخلو جميعا ولا نأوي الى الناس
من لام فيك سدوا أو أخا ثقة ... فامسح يديك وكن منه على الياس
ولا أبين على حبيك قد علموا ... أن ليس بالحب من عار ولا باس
يارب جارية أسبلت عبرتها ... من رقة ولغيري قلبها قاس

كم من كواعب لا أبصرن خط يدي
الا تشهين أن يأكلن قرطاسي

لو كنت بعض نبات الارض من طربي
لهو ما كنت الا طاقة الآس

(ابن النبية)

ويح قلب المحب ماذا يقاسى ... كل قلب عليه كالصخر قاس
ياجفونى أين الدموع فقد أحـ ... ـرق قلبى توقد لانفاس
جد وجدى فى حب لاه وأودى ... بفؤادى تذكاره وهو ناس
من بنى الترك لين العطف قاسى الـ ... ـقلب سهل الخداع صعب المراس
ضيق العيش وهو من صفة البخـ ... ـل فان جاد كان ضد القياس
جذب القوس فاكتست وجنتاه ... ثوب ورد طرازه من آس
ورمى عن قوس سهمين هذا ... فى فؤادى وذاك فى القرطاس
فهو تحت السلاح ليث عرين ... وهو فوق الفراش ظبى كناس

(محمود المخزومى)

رأيتك فى الشمس المنيرة غدوة
فكنت على عينى أبهى من الشمس
لانك تزهو ان بدا الليل بهجة
وشمس الضحى ليست تضىء اذا تنسى

(البهاء زهير)

سلوا الركب ان وافى من الغور تحوكم ... يخبركم عن لوعتى ورديني
حديث به أبقيت فى الركب نشوة ... لقد أسكرتهم خمرتي وكؤوسى
فلا تبعثوا لى فى النسيم تحيـة ... فبرتاب من طيب النسيم جليسى
ولى عن يمين الروض دار عهدتنى ... أميل لاقمار بها وشموس
على مثلها يبكي المحب صبابة ... فيامقلتى لاعطر بعد عروس
واني لتعروني مع الليل لوعة ... فؤادى منها فى لظى ووطيس

تلوح نجوم لاأراها أحبتي ويطلع بدر لا أراه أنيسي
حلفت لكم يوم النوى وحلفتم بكل يمين للمحب غموس
وكنتم وعدتم في الخميس زورة وكم من خميس قد مضى وخميس
واني لارضى كل ماترضونه فان يرضكم يؤسى رضيت ببوسى
على أن لى نفسا على عزيزة وفى الناس عشاق بغير نفوس

﴿ السيد صالح عبد المجيد البرموني ﴾
شيخ السادات الشاذلية

سلم لى يامن لا م واعذر حالى
الحب لى والذى نهواه شطر بالى

﴿ له ايضا مفرد ﴾

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا

(العباس بن الاحنف)

اذا سرحها أمر وفيه مسرتي قضيت لها فيما تحب على نفسى
وما يوم أرتجي فيه راحة فاخبره الا بكيت على أمسى

(ابن المقيب)

وجاؤا اليه بالتعاويذ والرقي وصبوا عليه الماء من ألم النكس
وقالوا به من أعين الجن نظرة ولو صدقوا قالوا به أعين الانس

(بدر الدين الدماميني)

الدمع قاض بافتضاحي فى هوى ظبي يغار الغصن منه اذا مشى
لما بوجدى شاهدا ووشي بما أخفي فيالله من قاض ووشي

﴿ المتنبي ﴾

أياخدد الله ورد الخدود ... وقد قدود الحسان القدود
فهن أسلن دما مقلتي ... وعذبن قلبي بطول الصدود
وكم للهوى من فتى مدنف ... وكم للنوى من قتيل شهيد
فواحسرتا ما أمر الفراق ... وأعلق نيرانه بالكبود
وأغرى الصبابة بالعاشقين ... وأقلها للمحب الهميد
وألهج نفسي لغير الخنا ... بحب ذوات اللمي والنهود

(ابن مليك الحموي)

قسما بحفظ عهودكم ووداد ... لم أقض منكم في الغرام مرادي
وعليكم حسد العذول أما كفي ... حتى العواذل في الهوى حسادي
ولشقوتي في الحب قد عز الرقي ... لما تنعيم وعز رقادي
ماذاك الا أن أميل الجفا ... طالت وطرفي كحلت بسهادي
فمروا جفوني بالكرى لتراكم ... وتبيت من وصل على ميعاد
أحبابنا عودوا وجودوا بالقا ... فلقد ضنيت وملني عوادي
روحي لكم قد قدت طوع هواكم ... هذا ذمامي دونكم وقيادي
ياعاذلي عني اقتصر اني لفي ... واد وأنت عن الهوى في واد
كم بين من يرعي الصلاح وبين من ... في عذله مني يروم فسادي
انا ان سلوت فلا يعاودني الكرى ... كلا ولا زار الخيال وسادي
بابى نزولا بالحشا قد خيموا ... واستوطنوا عوض الخيام فؤادي
لسوى هواهم لم أمل فكانهم ... خلقوا على حسب الهوى ومرادي

(صفي الدين الحلي)

ثقتي بغير هواكم لاتحدث ... ويدى بحبل وصالكم تتشبث
ثبتت مغارس حبكم في خاطري ... فهو القديم وكل حب محدث
ثنت العهود أعنتي عن غيركم ... فعقودها منظومة لا تنكث
ثلجت على حفظ الوداد قلوبنا ... واظى الهوى بضمائها يتأرث
ثقل الهوى وان استلذ فانه ... داء به تبلى العظام وتشعث
ثوب خلعت العز حين لبسته ... اذ كان لى ذل الصبابة يورث
ثلب الورى عرض المصون وحبذا ... لوصح ماقالوا العدا وتحدثوا
ثاروا بنا فطفقت حين أراهم ... حذرا اذكر ذكركم وأؤث
ثكل الورى طرفي المسهد فابعثوا ... طيف الخيال الى أولا تبعثوا
ثج الهوى فانا الغريق بلجه ... لكننى بحبالكم أتشبث

(الشاب الظريف)

اعز الله أنصار العيون ... وخلد ملك هاتيك الجفون
وضاعف بالفتور لها اقتدارا ... وان تك اضعفت عقلى ودينى
وأبقي دولة الاعطاف فينا ... وان جارت على قلبي الطعين
وأسبغ ظل ذلك السمر منه ... على قدبه هيف الغصون
وصان حجاب هاتيك الثنايا ... وان ثنت الفؤاد الى الشجون
فكم في الحب من تلك المعانى ... وان جعلت دموعى كالعيون
حملت تسهدى والشيب هذا ... علي راسى وذاك على عيونى

(البهلول)

أعانقه والنفس بعد مشوقه ... اليه وهل بعد العناق تدان

والثم فاه كي تزول حرارتي فيشتد ماالقى من الهيمان
كان فؤدي ليس يشفي غليله سوى أن يرى الروحان يمتزجان
ولم يك مقدار الذي بي من الهوى ليشفيه ماتروى به الشفتان

(الشيخ صدر الدين بن الوكيل)

أخفيت حبك عن جميع جوارحي فوشت عيوني والوشاة عيون
ووددت ان جوانحي وجوارحي مقل تراك وما لهن عيون
ياليت قيسا في زمان صبابتي حتى أريه العشق كيف يكون

(عنترة العبسي)

أحبك ياظلوم وأنت عندي مكان الروح من جسد الجبان
ولو اني أقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعان

(صفي الدين الحلي)

مازال كحل النوم في ناظري من قبل اعراضك والبين
حتى سرقت الغمد من مقلتي ياسارق الكحل من العين

(له أيضا)

تعرض لي فقلت اليك عني كفاني فيك عيشي باليمنى
أخاف من اللحاظ عليك حتى أغار عليك حين أراك مني
ألم ترني اذا أرسلت طيفا وزاد عليك خوفي بعد أمني
أقبل ترب مسراه بطرفي وأمحو اثر وطأته بجفني

(لبعضهم)

ان شكوت الهوى فما أنت منا احمل الصد والجفا يامعنى

ماعشقناك للصفات ولكن نحن قوم اذا نظرنا عشقنا
قم من النوم واطرح كل هم يامليحا اذا مشي يتثنى
قم فقد قامت الطيور تغنى لم تكن الطيور أطرب منا

﴿ مجنون ليلى ﴾

وليلى ما كفاها الهجر حتى أباحت فى الهوى عرضى ودينى
فقلت لها ارحمى ضعفى فقالت وهل فى الحب ياأمى ارحمينى

﴿ لبعضهم ﴾

خلقت الجمال لنا فتنة وقلت لنا ياعبادى اتقون
وأنت جميل تحب الجمال فكيف عبادك لايعشقون

﴿ ابن مكانس ﴾

يقولون هل من الحبيب بزورة ومنا كم المطلوب قلنالهم منا
فقالوا تناغوصوا على قده ولما يحاكى اذا ماماس قلنا لهم غصنا

﴿ ابن عنين الدين الدمشقى ﴾

مثل الغزال نظرة ولفته من ذا رآه مقبلا ولا افتتن
أعذب خلق الله ثغرا وفما ان لم يكن أحق بالحسن فمن
في ثغره وخده وشكله الماء والخضرة والشكل الحسن

(جرير)

ان العيون التى فى طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لاحراك به وهن أضعف خلق الله انسانا

(صلاح الدين الصفدى)

لقد شب جمر القلب من فيض عبرتى كما أن رأسي شاب من وقف البين

فان كنت ترضي لي مشيبي والبكا تقبت ماترضاه بالرأس والعين

(المولوى على البلجرامى)

أدرك عليلا لقاء منك يكفيه وطرفك الناعس المراض يشفيه
كتمت دائى عن العذل مجتهدا ما كنت أدرى بان الجسم يفشيه
فداونى من سقم أنت منشئه ونجنى من ضرام أنت موريه
اقد ثنى عطفه عن مغرم دنف مهفهف ثقل الارداف يثنيه
رعى الاله سقامى لو يعالج من أحييته بدواء الخمر من فيه
وحبذا العيش لو يمشي على مقلى غصن رطيب من العينين أسقيه
شأن المحب عجيب فى صبابته الهجر يقتله والوصل يحييه
لولاه ماشاقه عرف الصبا سحرا ولم يكن بارق الظلماء يشجيه
ياجارة هيجت بالنصح لوعته بحق مقلة المهراء خليه
اليك يارشأ الوعساء معذرة أأنت عن رشاء البطحاء تسليه
لوأنى قطعت اكبادهن متى رأينه فى كمال الحسن والتيه
فيا صواحب اكباد مقطعة فذلكن الذى لمتننى فيه

(ابن نباته)

وبهجتى رشأ يميس قوامه فكأنه نشوان من شفتيه
شغف العذار بخده وبآقد نمست لواحظه فدب عليه

(ولله در القائل)

يامحرقا بالنار وجه محبه مهلا فان مدامعى تطفيه
أحرقت بالهجر جسدى وكل جوارحى واشفق على قلبي لانك فيه

(محيي الدين بن قرمان)

أراق دمي بسيف اللحظ ظلما وها أثر الدماء بوجنتيه
فلما خاف من طلبي لثاري أدار عذاره زردا عليه

﴿ جميل بثينه ﴾

خليلي ان قالت بثينة مله أتانا بلا وعد فقولا لها لها
أتى وهو مشغول لعظم الذي به ومن بات طول الليل يرعى السهاسها
بثينه تزري بالغزلة في الضحى اذا برزت لم تبق يوما بهسامها
لها مقلة كحلاء نجلاء خلقة كان اباها الظبي أو أمهاموا
دهتني بود قاتلي وهو متلفي وكم قتلت بالود من ودهادها

﴿ جمال الدين بن مطروح ﴾

ذكر الحمي فصبا وكان قد ارعوى صب على عرش الغرام قد استوى
تجري مدامعه ويخفق قلبه مهما جرى ذكر العقيق مع اللوى
واذا تالق بارق من بارق فهناك ينشر من هواه ما انطوى
فخذوا الحديث الهوى عن صادق ماضل في شرع الغرام وما غوى
وبمهجتي رشأ اطالت عذلي فيه الملام وقد حوى ماقد حوى
قالوا أفيه سوى رشاقة قده وفتور عينيه وهل موتي سوي
ما أبصرته الشمس لاوا كتست خجلا ولا غصن النقا الا التوى
روى الاراك محاسنا عن وجهه ياطيب ماتتل الاراك وما روى

﴿ الامير مجاهد ﴾

وعنيف عني يميل ولم يمل يوما الى قلت من الم الجوى

لم لاتميل الى ياغصن النقا فاجاب كيف وأنت من جهة الهوى

﴿ السيد عبدالله نديم ﴾

تنهد من جواه فقيل انا وشبب بالقعيق فقيل حنا
اذ كان الانين يعد ذنبا فكيف بفاتك قتل المعنى
برزتم كالشموس بغير ستر وصرتم تعجبون اذا فتنا
لوانا قد لثمناكم عذرتم وماذا غير قتلتنا لوآنا
اسرنا معشر العشاق حربا عذرنا دون من تلقاه هنا
خرجتم للرياض فكل غصن للثم نهالكم ادبا تثنى
وعود السر ولما ان راكم تمثل قائما والورد هنى
ومال النخل يتحفكم بتمر من الياقوت والكرم اطمان
وحياكم من التفاح خد أسيل ورده بالثغر يجنى
وضم الفل للتقبيل فاه ولكن ماأجيب ولاتهنى
وحياحى عالمكم بلثم لتترب النمل لما صار ادنى
وقام الموزير فع فى يدين شماسي كى يظلكم لمعنى
وعد الباع عناب وأوما بامسلة مخضبة بحنا
وقام قرنفل بالكاس يسقى رحيق الطل واللوز استكنا
وست الحسن قد ألقت ازارا
تزركش بالزمرد فوق مغنى
ورمان الرياض غد أيهادى بحق الماس مقفولا فاغنى
وقام التين يشكو فقر حال ومد الكف يطلب ماتمنى

وقامت قشطة تهدى حليبا ... لطيفا قد حوى زبدا وسمنا
وعلقت القناديل ابتهاجا ... باغصان فصار الروض زينا
وصاح الماء يمدحكم ولكن ... للطف فيه لم يظهر وكنى
وطار الشرخوفا من نبل ... فلا تعجب اذا الانسان جنا
عشقناكم عشقناكم فصولوا ... وتيهوا واهجروا بالعشق دنا
اذا جاء العذول فشوشوه ... والا فاجهروا همنا شهرنا
قعلمنا ورد خدكم جهارا ... ومن خمر المراشف قد سكرنا
وسر بدنا بتقبيل وضم ... ومزقنا اللثام وما جبنا

﴿ أبو تمام ﴾

ومضمخ بالمسك فى وجناته ... حسن الشمائل ساحر الالفاظ
أبدا ترى الآثار فى وجناته ... مما يجرحها من الالحاظ
وتراه سائر دهره متبسما ... فاذا رآنى مر كالمغتاظ
فى القلب منى والجوانح والحشا ... من حبه حر كحر شواظ

(ابن المعتز)

هل بخدى خديك تلقى عجيبا ... من ممان يحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض ... وبخدى للدموع غدير

﴿ الشيخ عبد المجيد البرموني رحمه الله ﴾

اذا لم يكن معنى حديثك لى يروي ... فلا مهجتى تشفي ولا كبدى تروى
نظرت ولم أنظر سواك أحبه ... ولولاك ما طاب الهوى للذى يهوى
ولما اجتلاك القلب فى خلوة الرضا ... وشاهدت قال الناس ضلت به الاهوا

لعمرك ماضل المحب ولاغوى ولكنهم لما عموا اخطأوا الهوى
ولو شهدوا معنى جمالك مثلما
شهدت بعين القلب ماانكروا الدعوى
خلعت عذارى فى هواك ومن يكن خليع عذار فى الهوى سره نجوى
ومزقت أثواب الوقار تهتكا عليك وطابت فى محبتك البلوى
فما في الهوى شكوى ولو مزق الحشا
وعار على العشاق أن يظهروا الشكوى
وماعلموا فى الحب داء سوى الجوى وعندى أسباب الهوى كلها أدوى

(مجنون ليلى)

تذكرت ليلي والسنين الخواليا وأيام لم يعدى علي الناس عاديا
و يوم كظل الرمح قصرت ظله بليلى فأمهانى ولا كنت لاهيا
فياليل كم من حاجة لى مهمة اذا جئتكم بالليل لم أدر ماهيا
خليلى الا تبكيانى فارتجى خليلا اذا أجريت دمعى بكى ليا
فما أشرف الايقاع الاصابة ولا أنشد الاشعار الاتداويا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لاتلاقيا
لحي الله أقواما يقولون أننا وجدنا طوال الدهر للحب شافيا

﴿ ومنها ﴾

أعد الليالى ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لاأعد الياليا
وأخرج من بين البيوت لعلنى أحدث عنك النفس بالليل خاليا
تراانى اذا صليت يممت نحوها بوجهي وان كان المصلى ورائيا
أصلى فلا أدرى اذا ماذكرتها إثنين صليت العشا أم ثمانيا

ومابى اشراك ولكن حبها وعظم الهوى أعيا الطبيب المداويا
أحب من الاسماء ماوافق اسمها وأشبهه أوكان منه مدانيا

(ومنها)

يقولون ليلى أهل بيتى عدوة وأفديك ياليلى بنفسى ومالياً
يقولون ليلي بالعراق مريضة فياليتنى كنت الطبيب المداويا
يقولون سوداء الجبين دميمة ولولا سواد المسك ما كان غاليا
لعمرى لقد أبكيتنى ياحمامة ال عقيق وابكيت العيون البواكيا
خليلى ماأرجو من العيش بعدما أرى حاجتى تشرى ولا تشترى ليا
وتحرم ليلى ثم تزعم انني سلوت ولايخفى علي الناس مابيا
وتعرض ليلى عن كلامى كاننى قتلت لليلى اخوة وموالياً
فلم أر مثلينا خليلى صبابة أشد علي رغم العداة تصافيا
اذاسرت فى أرض الفضاء رأيتني أصانع رحلى أن ابلى حذائيا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن شمالا ينازعنى الهوى عن شماليا

(ومنها)

الاأيها الركب اليمانون عرجوا علينا فقد أمسى هوانا يمانيا
لأيها الواشي لليلى ألاترى الى من تشيها أولمن أنت واشيا
فيارب اذ صيرت ليلى هى المني فزدنى بحبيها كما زدتها ليا
والا فبغضها الى وأهلها فاني بليلى قد لقيت الدواهيا
علي مثل ليلى يقتل المرء نفسه وان كنت من ليلي على الناس طاويا
خليلى هيا واسعدانى على البكا فقد صغرت نفسي ورب المثانيا
خليلى لوكنت الصحيح وكنتما سقيمين لم أفعل كفعلكما بيا

خليلي ان ضنوا بليلي فقربا لي النعش والا كفان واستغفرا ليا

﴿ السيدة عائشة هانم تيمور رحمها الله تعالى ﴾

قلب بفرط الشوق منفطر اليم يهدى نحيته ارق من النسيم
ويشف عن وجد كما يرضى الهوى
ويبين عن حب وعن ود سليم
نقض الاحبة عهدهم مع انه
أبدا على عهد الهوى العذرى مقيم
قسما بتعذيب الغرام وانه قسم ولو لم يعلم اللاحي عظيم
ماملت عن عهد المحبة لحظة لست امرأ يصفى لهماز نميم
ولذاك وجهت العتب وانما شأن الحميم يعاتب الخدن الحميم
ماكنت أمل فى غرامك ماأرى ان الزمان بكل صديق زنيم
وظننت صدقك فى دعاويك التى
سلفت وبعض الظن منحرف أثيم
والمر يقبح منه خف وعوده لاسيما ان كان من أصل كريم
وله المفاخرات سرت أفعاله فى نهجها نحو الصراط المستقيم

(ولها أيضا)

قد صدنى ودواعى الحب شاغلنى
والليل طال جوى والقلب مشغول
أبان لى حسن تيه راقنى شغفا وهمت بالتيه حتى قيل مقتول
أضاءنى عندما أومي بحاجبه وطرفه من بديع السحر مكحول
وشق ياقوتة فى طيها درر عند التبسم حتى قلت كليل

obeikandl.com

نفسي مطيعته ان رام قتلتها اذ كل مايفعل المقبول مقبول
تلومني في ذهاب الصبر عاذلتي وعقد صبري اذا ماباز محلول
طويت ليلي مشغوفا بطلعته والميز شاخصة والكف مغلول

(ادوار غزلية رباعية نظم السيدة عائشة التيمورية)

قسما بانصار العيون وبهزة القد المصون
ذلي وأسري قد يهون في حب من رفع اللوا

دور

قد بان منقوط الخدود بالخال وابتد الصدود
لو جاز للمضى السجود لسجدت شكرا للهوى

دور

أفديك ياغصن النقا مات الشجى ولك البقا
مجنون ليلى ما التقى ماقد لقيت من الجوى

دور

كم قلت ياحلو الخضاب داو المتيم بالرضاب
واسمح لصبك باقتراب مالى سوى هذا دوا

دور

قسما بلحظك والخدود وبنارها ذات الوقود
وبلين عطفك والقدود ثرثى لصب ماغوى

دور

يكفى صدودك ياغزال عطفا لعشاق الجمال
لحاظك المرض الكحال هاروت عنها قد روى

عـلام تصدنى وأرك دوما تميل مع الهوى ياغصن بان
رويدك قدقتلت من التصابى وذاك دمى باطراف البنان

وليلى ما كفاها الهجر حتى ارتنى جرح قلبي بالعيون
وماقنعت بسفك دمى ولـكن
اباحت فى الهوى غرضى وزدني

فقلت لها ارحمي ألامى قالت ياامي قد بليت فمن معينى
اترحم فى الغـرام وأنت صب
وهل فى الحب ياأمى ارحمينى

(سعد الدين بن العربى)

لام العذول على هواه وفنـدا فاعاد باللوم باللرم الغرام كما بدا
رشأ قد اتخذ الضلوع كناسة والقلب مرعى والمدامع موردا
سلب الفؤاد اذا بدا واذا رنا فضح الغزالة والغزل الاغيدا
كالورد خدا والهـلال تباعدا والظبي جيدا والقضيب تأودا
مترنح الاعطاف من خمر الصـبا أوما تراه باللحاظ معـربدا
أيقنت أن من المدامـة ريقة لما بدا درالحبـاب منضـدا
وعلمت ان من الحديد فؤاده لما انتضى من مقلتيـه مهنـدا
سـيف ترقرق في شباه فرنده يأبي غير جوبحى ان يغمدا
من منصفى من جوده فلقـد غدا بدمى وسيف لحاظه متقـلدا
تزرق الاسنة فى الرماح فلم أرى فى رمح قامتـه سنانا اسودا
آنست من وجدى بجانب خده نارا ولكن ماوجدت بها هدى

متورد الوجنات ما حييته ... الا ارتدى ثوب الحياء موردا
ألقيت اكثير اللحاظ بخده ... فقلبت فضته النقية عسجدا

(الحاجرى)

ما للدموع تسيل سيل الوادى ... أسرى بركب العامرية حاد
نعم استقلوا ظاعنين وخلفوا ... نارا لها في القلب قدح زناد
ما كان أطيب للوداع عناقنا ... لو لم يكن منا عناق بعاد
لى بالعقيق سقي العقيق غمامة ... قلب أسير ما له من فاد
سلبته منى يوم رامة مقلة ... مكحولة أجفانها بسواد
ياسائق الوجناء غير مقصر ... يطوى المفاوز من ربى ووهاد
مالى اليك سوى التحية حاجة ... تلقي سعاد بها ودار سعاد
عرج برامة ان رامة منتهي ... أملى وغاية بغيتى ومرادى
لله صب بالعراق مقيم ... ظام الى ماء المحصب صاد
يشتاق من بغداد بان طويلع ... هيهات أين البان من بغداد
كل المنازل والبلاد عزيزة ... عندى ولا كمواطنى و بلادى
ومرنح الاعطاف تحسده القنا ... عند اهتزاز قوامه المياد
صنم أباح لى الضلالة وجهه ... ومن العجائب ان يضل الهادى
لولا مماعرف السهاد ولم أبت ... والشوق حشو حشاشتى ووسادى
ياأيها الرشأ الذى بلحاظه ... دعج يصول به على الآساد
وظبيب أسقامى اذا ماأصبحت ... تبكى على من الضنى عوادى
لله فى كبدى التى أحرقتها ... عبثا بجمرة خدك الوقاد
مالى وللأيام ويح صروفها ... أبدا تلاحظنى بعين عناد

لامسعد يرجي ولامتوجع تشكي اليه حرارة الأكبار

(تاج الدين البابي)

اهل نفور الجزع يأنس بالورد فتشكر عيني ماشكا سفحه خدي
وأنى وجود المستحيل وانما تقرب آمالي الى البعد باليعد
مرام نأى عني وعز منا له فلا بعده يدنو ولاقربه يجدي
هوالحب لايرجى أمان مخوفه فلولم يرعني بالنوى راع بالصد
وحياك أيام الصبا صيب الحيا فبالعين شغل منذ بينك بالسهد
زمان أنفنا السكر الامن اللحي وعفنا قطاف الورد الامن الخد
فيازمن اللذات هل انت عائد بعامر في تلك المعاهد والعهد
و ياجيرة شطت بهم غربة النوى بعيش الهوى لانخفروا ذمة الود
و يانسمات الريح من نحو أرضهم روائح أحبابي أم الشيخ والرند
وما حال قلبي في رباهم فانه أقام بها بعدي وطال بها عهدي
أعاقته ألحاظ الظبا بشراكها وخلفته لهيد ر ماحاله بعدي

(الخطيب الحصكفي)

أشكوا الى الله من نارين واحدة في وجنتيه وأخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقم قد أحل دمي من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن نمومين دمعي حين أذكره يذيع سري وواش منه بالرصد
ومن ضعفين هجري حين أذكره ووده و براه الناس طوع يدي
مهفهف رق حتى قلت من اعجب أخصر دخنصري أم جلدة جلدي

(ابن نباته)

أأغصان بان ماترى أم شمائل ... وأقمارت تم ماتضم الغلائل
وبيض رقاق أم جفون فواتر ... وسمر دقاق أم أسود قوائل
وتلك نبال أم لحاظ رواشق ... لها هدف منا الحشا والمقاتل
برحمي أفدى شادنا قد افتنه
غدوت وربي وجد من الشغل شاغل

أمير جمال والملاح جنوده ... يجور علينا قده وهو عادل
له حاجب عن مقلتي حجب الكرى ... وناظره الفتان في القلب عامل
رفعت اليه قصة الدمع شاكيا ... فواقع نجري وهو في الخد سائل
شكيت وما ألوى وقلت وماصغى ... وجد بقلبي حبه وهو هازل
طويل التداني دله متواتر ... مديد النحيف وافر الحسن كامل
أطارحه بالنحو يوما تسللا ... فيبدو وللاعراب منه دلائل
ويرفع وصلي وهو مفعول في الهوى ... وينصب هجري عامدا وهو فاعل
تفقهت في عشقي له مثل ماعدا ... خبيرا باحكام الخلاف يجادل
فيا مالكي ماضر لو كنت شافعي ... بوصلك وافعل في ما أنت فاعل
فاني حنيف الهوى متحنبل ... بعشقك لا اصغي وان قال قائل

(أبي عمر والاندلسي)

من حاكم بيني وبين عدولي ... الشجو شجوي والعويل عويلي
في أي جارحة أصون معذبي ... سلمت من التعذيب والتنكيل
ان قلت في بصري قتم مدامعي ... أو قلت في كبدي فتم غليلي
وثلاث شيبات نزلن مفرقي ... فعلمت ان نزولهن رحيلي

طلعت ثلاث فى نزول ثلاثة واش ووجه مراقب ومقبل
فمذلنى عن صبوتى متذللا ولقد سمعت بذلة المعذول

(الحاجرى)

الله يعلم مابقى سوى رمق منى فراقك يامن قربه الأمل
فابعث كتابك واستودعه تعزية فربما مت شوقا قبلما يصل

(بهاء الدين)

وراقص مثل غصن البان قامته تكاد تذهب روحي من تنقله
لاتستقر له فى رقصة قدم كأنما نار قلبي تحت أرجله

(ابن نباته)

وضعت سلاح الصبر عنه فماله يقاتل بالحاظ من لا يقاتله
وسال عذار فوق خديه جائر على مهجتي فليتق الله سائله

(عمر ابن الفارض)

أوميض برق بالابريق لاحا أم فى ربى نجد أرى مصباحا
أم تلك ليلى العامرية أسفرت ليلا فصيرت المساء صباحا
يارا كب الوجناء رقيت الردى ان جيت حزنا او طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى واد هناك عهدته فياحا
فبأيمن العلمين من شرقيه عرج وأم أريحه الفوحا
واذا وصلت الى ثنيات اللوى فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقر السلام أهيله عني وقل غادرته لجنابكم ملتاحا

ياسا كنى تجد أمامن رحمة ... لأسير إلف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية ... فى طى صافية الرياح رواحا
يحيابها من كان يحسب هجركم ... مزحا و يعتقد المزاح مزاحا
ياعاذل المشتاق جهلا بالذى ... يلقي مليا لا بلغت نجاحا
اتعبت نفسك في نصيحة من يرى ... ن لا يرى الاقبال والافلاحا
اقصر عدمتك واطرح من أنخنت ... احشاءه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما ... أرأيت صبا يالف النصاحا
ان رمت اصلاحى فاني لم ارد ... لفساد ثابي فى الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من ... لبس الخلاعة واستراح وراحا
ياأهل ودى هل لراجى وصلكم ... طمع فينعم باله استروحا
مدغبتم عن نظرى لى أنه ... ملات نواحى أرض معمرتواحا
واذا ذكرتكم أميل كاننى ... من طيب ذكركم سيقت الراحا
واذا دعيت الى تناسي عهدكم ... الفيت أحشائى بذاك شحاحا
سقيا لايام مضت مع جيرة ... كانت لياليا بهم أفراحا
حيث الحمي وطني وسكان الغضا ... سكني ووردى الماء فيه مباحا
وأهيله أربى وظل تخيله ... طربي ورملة وادبيه مراحا
واها على ذاك الزمان وطيبه ... ايام كنت من اتغوب مراحا
قسما بمكة والمقام ومن أتى ال ... بيت الحرام ملبيا سياحا
ما رنحت ريح الصباشيح الربي ... الا واهدت منكم أرواحا

(الحاجرى)

جسد ناحل وقلب جريح ... ودموع على الخدود تسيح

وحبيب مر التجني ولكن كل مايفعل المليح مليح
ياخلي الفؤاد قد ملاء الوجـ ـد فؤادي و برح التبريح
جد بوصل أحيا به أو بهجر فيه حتفي لعلني أستريح
كيف أصحو هوى وطرفك كاس بابلي يطيب منه الصبوح
أنت للقلب في المكانة قلب وللروحي على الحقيقة روح
يخضوعي والوصل منك عزيز
وانكساري والطرف منك صحيح
رق لي من لواعج وغرام انا منه ميت وانت المسيح
قد كتمت الهوى بجهدي وان دا م على الغرام سوف ابوح
ياغزالا له الحشاشة ترعي لا خزامي بالرقمتين وشيح
أنت قصدي من الغوير ونجد حين أغدو مسائلا وأروح

(شهاب الدين السهروردي)

أبدا تحن اليكم الارواح ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب أهلي وداد كم تشتاقكم والى لذيذ لقائكم ترتاح
وارحمتا للعاشقين تكافوا ستر المحبة والهوى فضاح
بالسران باحوا تباح دماؤهم وكذا دماء البائحين تباح
واذا هم كتموا تحدث عنهم عند الوشاة المدمع السفاح
وبدت شواهد للسقام عليهم فيها لمشكل أمرهم إيضاح
خفض الجناح لكم وليس عليكم للصب في خفض الجناح جناح
فالى لقاكم نفسه مرتاحة والى رضاكم طرفه طماح
عودوا لنور الوصل من عسق الجفا فالهجر ليل والوصال صباح

صافاهم فصفوا له فقلوبهم ... فى نورها المشكاة والمصباح
وتمتعوا فالوقت طاب لقربكم ... راق الشراب وراقت الاقداح
ياصاح ليس على المحب ملامة ... ان لاح فى أفق الصباح صباح
لاذنب للعشاق ان غلب الهوى ... كتمانهم فنما الغرام فباحوا
سمحوا بانفسهم وبخلوا بها ... لما درواأن السماح رباح
ودعاهم داعي الحقائق دعوة ... فغدوا بها مستأنسين وراحوا
ركبوا على سفن الوفا ودموعهم ... بحر وشدة شوقهم ملاح
والله ماطلبوا الوقوف ببابه ... حتى دعوا وأتاهم المفتاح
لايطربون لغير ذكر حبيبهم ... أبدا فكل زمانهم أفراح
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم ... فتهتكوا لما رأوه وصاحوا
أفناهم عنهم وقد كشفت لهم ... حجب البقا فتلاشت الارواح
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ... إن التشبه بالكرام فلاح

(محمد بن حسين الموهبي الصنعانى)

خل حديث الحب يامستريح ... وارقد فجفن الصب هام قريح
وطارحينى ياحمام اللوى ... شجوك اني المعنى الطريح
وأنت ياريح تلاعي الحما ... رفقا بقلبي فهو مضنى جريح
وأنت ياناصح إياك أن ... تنصح فالموت كلام النصيح
إياك ان تعذلنى فى هوى ... مليحة أعشقها أو مليح
ياقاتل الله الهوى انه ... حسن للعشاق فعل القبيح
كم ليلة بت أطيل السرى ... فى مهمه الاحزان نضوا طليح
تبكينى الورقاء فى عودها ... فاعجب لها عجماء تبكى فصيح

اذا سرى البرق ريحت الاسي فمتجرى من كل شجو ربيح
لا واخذ الله حبيبي وان حال من قتلى حراما صريح
فجفنه نسب جفنى فذا يوح بالحب وهذا يبيح
أجود بالنفس له فى الجوى وعجبا وهو بوصل شحيح

(الابيوردى)

فؤد دنا منه الغرام جريح وجفن نأى عنه الرقاد قريح
فلاوجد قلبي والمدامع للبكا اذا لاح برق أوتنفس ريح
أكاف عيني ان تجود بمثلها وانى لولاى الهوى لشحيح
ويلذانى خلي ويزعم انه نصيح وهل فى العاذلين نصيح
ولوأنصف الواشون رق لذى الشجي خلى وما لام السقيم صحيح
فما لغراب البين ينعب بعد ما أتت دون من أهوى مهامه فيح

(الشاب الظريف)

وبين الخد والشفتين خال كزنجي اتي روضا صباحا
تحير فى الرياض وليس يدرى أيجنى الورد أم يجنى الاقاحا

(الشيخ شرف الدين عبد العزيز الانصارى)

حديثى فى المحبة ليس يشرح فدعنى من حديث اللوم أبرح
فما لك مطمع ببراء قلبي عن الحب الذى أعيا وبرح
فكم من لائم أنحى الى ان تأمل من هويت فما تنحنح
فيا لله ما أشهى وأبهى ويالله ما أحلي وأملح
له طرف يقول الحرب أحرى ولى قلب يقول الصلح أصلح

سألت سواره المنرى فنادى فقير وشاحه ألله يفتح
وماس من القوام بغصن بان اذا أنشدت أغزالى ترنح
وحيانى بألحان مراض صحيحات فأمرضنى وصحح
أعاتبه فلا يصغى لعتبي ولا أسلو فأتركه وأربح

(ابراهيم الموصلى وقيل لابن الدمينة)

ولى كيد مقروحة من يمينى بها كيدا ليست بذات قروح
أباها على الناس لايشترونها ومن يشترى ذاعلة بصحيح
أأن من الشوق الذى فى جوانحى أنين غصيص بالشراب جريح

(البهلول)

صحبته عند المساء فقال لى تهزأ بقدرى أوتريد مزحا
قاجبته اشراق وجهك غرنى حتى توهمت المساء صباحا

(لبعضهم)

وقائله ما بال دمعك سودا وقد كان مبيضا وأنت نحيل
فقلت لها جفت دموعى من البكا وهذا سواد العين فهو يسيل

(هبة الله بن الفضل)

زار الخيال نحيلا مثل مرسله فما شفانى منه الضم والقبل
ما زارانى قط الا كى يوافقنى ما على الرقاد فينفيه ويرتحل

(لبعضهم)

ولم أنسى ضمي للحبيب على وضا ورشفى أرضابا كالرحيق المسلسل

ولا قوله لى عند تقبيل خده تنقل فلذات الهوى بالتنقل

(أبو عبيدة البحترى)

قاتل الناس باللواحظ حتى أذهب الله حسنه والجمالا
طلعت ذقنه وعيناه كلت وكفى الله المؤمنين قتالا

(عبد الله الحزامى المصرى)

ان شئت تنظرنى وتنظر حالتى قابل اذا هب النسيم قبولا
فتراه مثلى رقة ولطافة ولاجل قلبك لاأقول عليلا
فهو الرسول اليك منى ليتنى كنت اتخذن مع الرسول سبيلا

(صلاح الدين الصفدى)

أفدى حبيبا له فى كل جارحة منى جراح بسيف اللحظ والمقل
تقول وحنته من تحت شامته لى أسوة باغطاط الشمس عن زحل

(أبو الفرج الاصفهانى)

اذا أيقنت من خل ودادا فزره ولاتخف منه الملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولاتك فى محبته هلالا

(شمس الدين الكوفى)

تقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل فى الارض يألفه الفتى وحنينه أبدا لاول منزل

(ذو الوزارتين بن زيدون)

لاتلمنى عاذلى حين ترى وجه من أهوى فلومى مستحيل

لو رأى وجه حبيبي عاذلى لتفارقنا على وجه جميل

(الاعشى ميمون)

قالوا اصطبر أيها المضنى فقلت لهم

كيف اصطبارى وقد ضاقت بى الحيل

الصبر لاشك محمود عواقبه وانما خيفتى أن يسبق الاجل

(عنترة العبسي)

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم ولا رضيت سواكم فى الهوى بدلا

لكنه راغب فى من يعذبه فليس يقبل لاما ولا عذلا

(أبو القاسم الزاهي)

ياسادتى هذه نفسى تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع

قد كنت أطمع فى روح الحياة لها فالآن اذ بنتم لم يبق لى طمع

لاعذب الله روحي بالبقاء فما أظنني بعدكم بالعيش أنتفع

(أحمد بن عبد ربه)

تجافى النوم بعدك عن جفونى ولكن ليس تجفوها الدموع

يطير اليك من شوق فؤادى ولكن ليس تتركه الضلوع

كأن الشمس لما غبت غابت فليس لها على الدنيا طلوع

يذكرنى تبسمك الاقاحى ويحكى لى توردك الربيع

فمالى عن تذكرك امتناع ودون لقائك الحصن المنيع

اذا لم تستطع أمراً فدعه وجاوزه الى ماتستطيع

(أبو الفتح)

لم يبق لى أمل سواك فان يفت ودعت أيام الحياة وداعا
لاأستلذ لغير وجهك منظرا وسوى حديثك لاأريد سماعا

(الحاجرى)

رثى لى عذولى يوم زمت مطيتى لفرقة أحبابى عشية ودعوا
بكيت دما من بعد دمعي لبينهم فلم يبق لى دمع ولالى مدمع
منى طلبوا منى الدعوى شاهداً فان شهودى أربع ثم أربع
تحول وذل واشتياق وغربة ووجد وأشجان وصد ودمع

(عبدالباقى الفاروقي)

ومهجتى ساعة توديعه تفرقت مثل حروف الوداع
فان اردتم جمع تفريقها فذاك موقوف على الاجتماع

(يحيى العامرى)

أين السيوف من العيون تسلها علطا وان كانت بصقل تلمع
ان السيوف قواطع بصقالها الا العيون اذا تصدت تقطع

(الشريف الرضى)

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لروحات المطى بلاغ
شغلت بكن النفس عن كل حاجة وهيهات من شغل بكن فراغ
وليس لبرد الماء لم تشربى به الى القلب منى ياأميم مساغ

(البهلول)

جسرت على تقبيل وردة خده ولم أك بالباغى سواها ولا ابغي

فارسل لى من أسود الشعر أرقما وأطلع لى فى خده عقرب الصدغ

(القاضى بهاء الدين السنجارى)

أحبابنا مالى على بعد المدى جلد ومن بعد النوى يتجلد
لله أرقات الوصال ومنظر نضر وغصن الوصل غض أملد
انى يطيق أخو الهوى كتمانه والخد بالدمع المصون مخدد
مابعد مفترق الركاب تصبر عمن أحب فهل خليل يسعد
ياسعد ساعد بالبكاء اخاهوى يوم الوداع بكى عليه الحسد

الرعينى الفرناطى

محاسن ربع قد محاهن ماجرى من الدمع لما قيل قد رحل الركب
تناقض حالى مذ شجانى فراقهم فمن اضلعى نار ومن ادمعي سكب

الزمخشرى

لم يبكنى الا حديث فراقهم لذا اسر به الى مودعى
هو ذلك الدر الذى اودعتم فى مسمعي اجريته من مدمعي

المرحوم عبد الله افندى فريج

غزال له مرعي من القلب مخصب وروض له فيه يطيب مقيل
نعم وله فى مهجة الصب مسكن وظل ضفيق الجانبين ظليل
تناصف فيه الحسن اما قوامه فاعطافه تزهو به فتميل
قوام اذا مارمت تعرف وصفه فشطب واما خصره فبتيل

له أيضا رحمه الله

وبدر تم أسقاني من مراشفه اشهي رضاب فسبحان الذى فطرا

وقد ادار علي ندمان مجلسه ... ريقا زلا لافخلت الشهد فيه جرى
فالراح مع رقة لم تحكي رقتـه ... والفرق شتان بين الصاحبين يرى
فقل لاشك مافي ذاك من عجب ... والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

(حضرة صاحب السعادة)
(الشاعر المجيد محمد فاضل باشا)

لاتعقني عن العقيق لاني ... ذبت وجدا بد وضاع رشادي
فهو مغنى الهوى ومعهد انسي ... بين اكنافه تركت فؤادي
وعلى تربه وقفت دموعي ... فسقاه منهن صوب الغهاد
كيف تلتذ بالمنام جفوني ... واسكانه وهبت رقادي

(وله أيضا مضمنا)

قد حدثوك بما في القلب من شجن ... وما به الشوق والتبريح قد صنعا
يا ابن الكرام لاتدنو فتبصرما ... قد حدثوك فماراء كمن سمعا

(وله أيضا تخميس)

ان فن الغرام يوخذ عني ... فذكري وذكر وجدي عني
واذجر العيس للغزال الأغن ... لاتعقني عن العقيق لأني
بين اكنافه تركت فؤادي ... يا أخي العيس قد رأيت ولوعي
فاتق الله في احتراق ضلوعي
كيف يرجي عن العقيق رجوعي
وعلى تربه وقفت دموعي ... واسكانه وهبت رقادي

(وله تشطير)

واعدتني فى العيد حسن زيارة ... هي لى من الدنيا ختام طلابى
فالعين نزهتها برؤيتك التى ... يشفى بها قلبي من الاوصاب
تمضى ولم تسمح بطيب تواصل ... مع ان مطلك لم يكن بحسابى
فالى متي ولقاك عيد أكبر ... والعيد فيه مواسم الاحباب

(الشاعر المجيد محمد افندى متولى الرشيدى)

قال لى العاذلون دع عنك ظبيا ... رنحت من سحر طرفه مسحورا
واعتذل ذكره لانك دوما ... تشتكي منه جفوة ونفورا
واتخذ غيره فقلت دعونى ... ليس فى العذل سهيكم مشكورا
انا مهما وجهتموا لى ملاما
لست أهوى من بعد بدرى بدورا

« محمد فاضل باشا »

رمتنى وستر الله بيني و بينها ... بلحظ له بين الضلوع كلوم
وقد خلفتني اصطلي حرقة الجوى ... عشية آدام الكناس رميم
ألا رب قوم قد رمتني رميتها ... بوجد على طول الزمان يدوم
واضرمت فيها لاعج الحب والهوى
ولكن عهدى بالنضال قديم
يرى الناس انى قد سلوت وانني ... على حبها ماقد حييت مقيم
ولكننى من لوعه الصد والنوى ... لمرمى احناء الضلوع سقيم

« تشطر مهمل الحروف الشاعر المجيد محمد افندى متولى الرشيدى »

كمال المرء كرام وتلم ... ومدح كماله الامر المهم

وأصل المرء أحساس بلم وصدر طاهر والاه حلم
كمال المرء علم مع صلاح ولولا المرء سام وساء عدم
وما للمرء الا العلم روح وصدر سالم مامعه وهم
هو السعد المكمل كل أمر هو الامداد والحمد الأصم
هو الود المعد لكل صاد هو السر الموصل وهو سلم

(الشاعر المجيد أحمد افندى عبد الكريم)

هل للنزيل بدار الحب اقراء وللمذول بدار الهجر ايماء
أم عنده نظرة يشفي بها سقمي والمجروح بسهم اللحظ ابراء
أم للضعيف على حمل الهوى جلد
يرجى له بعد ذاك الحمل أصفاء
أم يمكن الحب ان يصفو له كدر
أو الجوى ولهيب الشوق اطفاء

(المرحوم الشيخ أحمد عمر رمضان الشامى تغمده الله برحمته)

كانها مثل ماتهواه قد خلقت فى رونق الحسن لا طول ولا قصر
الورد فى خدها يحمر من خجل والغصن من قدها يزهو به الثمر
كانها افرغت من ماء لؤلؤة فى كل جارحة من حسنها قمر

(الشيخ ابراهيم اليازجى)

يا ربيع الحيف يسقي الماء وادبها بسفحه ودما العشاق تسقيها

(ومنها في النسيب)

أفدى الدمافي مصون الحب قد كسرت ألحاظها كل قلب من محييها
كواعب طلعت حورا بجنتها تفدى بنفسي فما أبهى تحليها

(وقوله)

بالله يانسمات البان قد حملت في النفح طيب الخزامى من روابيها
هبي على وهن مضنى بالهوى نصب أفنى جواد رحه شوق فيجيبها
بهيم قلبي بذكراها واوسعه بمدمعي طول وجد عند ذكرها

(وله من قصيدة)

ملت الليالى ساهر ومللتنى فلاعندها نومى ولاصبحها عندى
وألقى على السقم سابغ برده
فلم يبق من جسمي سوى ذلك البرد
فيانفس هل من عاشق نال قلنا
نصيبا ولو كالكحل فى الأعين الرمد
وياشوق هل حد وياسقم هل شفا
ويا صبر هل تدنو ويادمع هل تجدى
ويا حب لم يصحبك مثل حشاشتى فلاعاشق قبلى ولاعاشق بعدى

(وله من قصيده)

عرجا فى ربوعها وسلاها كيف تسلو متيما ماسلاها
واعطفاها بوصف سقمي ومابى من شجون الهوى ولاتعتباها

(العارف بالله السيد محمود ابو الفيض المتوفى)

هيا يامرب المعالى نحو أبواب السماء
وأنشدوا لحن الجمال واغنموا وقت الصفاء
واخلعوا الجسم وطيروا وهجروا كون الفناء
واسبقوا ريح الشمال في ميادين الفضاء
نحو أوطان الكمال والسعادة والنقاء
واطرقوا الباب وقولوا افتحوا ياأهل البهاء
كلنا صب مشوق كلنا يرجوا اللقاء
فاكرمونا واقبلونا وافتحوا باب الضياء
فاذا احتجوا وقالوا انكم طين وماء
أرضكم دار الفساد طبعكم سفك الدماء
عاقكم جسم كثيف عن سبيل الاصفياء
فاحسنوا الرد وقولوا نحن أبناء السماء
قد هبطنا من علو امتثالا للقضاء
وسكنا الارض حينا لامتحان وابتلاء
وظهور لصفات حيث نحن الخلفاء
ولقد عدنا اليكم نرتجي كشف الغطاء
ربكم حقا وعدنا مثالكم دار البقاء
وانا فيها مقام وخلود وهناء
وانا رب رحيم ونصير الاتقياء
وهو وهاب حكيم وكريم فى العطاء
وهو للداعي مجيب وسميع للدعاء

لطفه منا قريب في ظهور وخفاء
سرنا سر عجيب ضل فيه الاذكياء
جسمنا رمز بديع الهتــه القدماء
ذاتنا كنز ثمين أعي فهم الحكماء
وهي مرآة العلوم وهي قصد الانبياء
وهي خلق وهي أمر وهي عرش واستواء
وهي لاهوت التجلي وناسوت الاصطفاء
وهي شمس الذات فينا وهي نور وسناء
فاكثروا الشكر جميعا فهو أصل الاجتباء
ثم صلوا كل حين في صباح ومساء
على أصل النور طه في ابتداء وانتهاء

﴿ علي بن عبدالله بن محمد المعروف بالنباهي ﴾

بنفسي من غزلان جزوى غزالة جمال محياها عن المسك زاجر
تصيد بلحظ الطرف من رام صيدها ولونه النسر الذى هو طائر
معطرة الانفاس طاهرة الحلى هواها بقلبي في المهامة سائر
اذا رمت عنها سلوة قال شافع من الحب ميعاد السلو المقابر

(أبي محمد عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله الازدى)

ماللمحب دوء يذهب الألما عنه سوى لمم فيه ارتشف لمى
ولايرد عليه نوم مقلته الا الدنو الى من شفا سقما
ياحاكما والهوى فينا يؤيده هواك في بما ترضاه قد حكما

(المرحوم الشيخ أحمد عمر رمضان الشامي)

كتب الرحمن على فمها في جامع وجنتها الازهر
سطرا قد جاء ملخصه أنا أعطيناك الكوثر

(وله أيضا)

وردية الخد بالوردي منخطرت تميس تيها وتثنى القد أعجابا
لم يكن قامتها الهيفاء مافعلت
حتى اكتست من دم العشاق أثوابا

(وقال)

رب فلاح مليح قال ياأهل الفتوة
كفلي أضعف خصري فأعينوني بقوه

(وقال)

زاد في ظلم عاشقيه حبيبي فبحتى اذا دعوت عليه
لاشفى الله طرفه من سقام واراني الذبول في شفتيه
واطال ارتجاج ردفيه حتى يتمباه والكسر في جفنيه

(ولاده بنت المستكفي)

انا والله أصلح للمعالى وأمشي مشيتي وأتيه تيها
أمكن عاشقي من لثم ثغري وأعطي قبلتي من يشتهيها

(ولها أيضا)

ترقب اذا جن الظلام زيارتي فاني رأيت الليل اكتم للسر
وبي منك مالوكان بالبدر لم يزر وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يسر

ولها أيضا

لحاظكم تجرحنا فى الحشى ولحظنا يجرحكم فى الخدود
جرح بجرح فاجعلوا اذا بدا فما الذى أوجب جرح الصدود

﴿ أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك الاموى ﴾

أبلغ حبابة أسقى ربها المطر ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر
ان صار صحبي لم أملك تذكرهم أو سرسوا فهموم النفس والسهر

﴿ حبابه محظية الخليفة يزيد بن عبد الملك الاموي ﴾

اذا أنت لم تعشق ولم تدرما الهوى
فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا
فما العيش الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه ذو الشنار وفندا

(ذو الوزارتين بن زيدون)

ما للعيون بسهم الغنج تصمينا وعن قطاف جنى الاعطاف تحمينا
تألف كان يحينا ويضنينا تفرق عاث فى شمل المحبينا
أضحى التنائى بديلا من تدانينا ونأب عن طيب دنيانا تجافينا

(وله)

ما للأجبة دانو بالنوى ورأو تعويض عهد اللقا باليعدحين نأوا
رعاهم الله كانوا للعهود رعوا فغيرتهم وشاة بالفساد سعوا
غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا بان نغص فقال الدهر أمينا

(وله)

هـل لداعيـك مجيب أم لشاكيك طبيب
ياقريبا حين ينأى حاضرا حين يغيب
كيف يسـلوك محب زانه منـك حبيب
انمـا أنت نسـيم تتلقاه القـلوب
قـد علمنا علم ظن هولاشـك مصيب
ان سر الحسن مما أضمرت تلك القلوب

﴿ بن غالب الكاتب ﴾

ماللنسيم لدى الاصـيل عليـلا اتراه يشـكو زفرة وغليـلا
جر الذيول على ديار أحبتى فتي يجر من السـقام ذيولا

(القاضي أبوعبدالله بن عساكر الغساني)

أهواك يابدر وأهوى الذى يهذلنى فيك وأهوى الرقيب
والجـار والدار ومن حلها وكل من مر بها من قريب
ما إن تنصرت ولـكننى أقول بالتثليث قولا غريب
يطابق الالحان والـكاس اذ تبسم عجبا والغزال الربيب

القاضي أبى حفص بن عمر القرطبي

هم نظـروا لواحظها فهاموا وتشرب لب شاربها المدام
يخاف الناس متلفها سواها أيذعر قلب حامله الحسام
سما طرفى اليهـا وهـو باك وتحت الشمس ينكب الغمام
واذكر قدها فانوح وجـدا علي لاغصان تتندب الحمام

وله أيضا

لها ردف تعلق فى لطيف وذاك الردف لى ولها ظلوم
يعذبنى اذا فكرت فيه ويتعبها اذا رامت نقوم

ذو الوزارتين بن زيدون

ياهلالا تتراآ ه نفوس لاعيون
عجبا للقلب يقسو منك والعطف يلين
ماالذى ضرك لوسر ممرآك الحزين
وتلطفت بصب حينه فيك يحين
فوجوه اللطف شتى والمعاذير فنون

الوزير عبد الرحمن محمد بن خلدون الاشبيلي

اسرفن فى هجرى وفى تعذيبى واطلن موقف عبرتى وتحببي
وأبين يوم البين موقف ساعة لوداع مثغرف الفؤاد كئيب
لله عهد الظاعنين وقد غدا قلبى رهين صبابة ووجيب
غربت ركائبهم ودمعى سافح فشرقت بعدهم بماء غروب

سليم أفندى عنحورى

رفقا ياقتلة الانسان قاطبة بمن حكي دمعه انهار جيرون
لوقام يشرح مايلقاه من وله يعوزه الامر أحياء بن خلدون
ان كنت ليلى وقد قمصت أثانية فالعبد قيس ولكن غير مجنون
أوكنت ولادة فى أرض اندلس فما أسير هواك الا ابن زيدون

ذو الوزارتين بن زيدون

انى تضيع عهدك أم كيف تحالف وعدك
وقد ارتك الامانى رضا فلم تعدك
ياليت شعرى وعندى ماليس فى الحب عندك
هل طال ليلك بعدى بطول ليلي بعدك
سانى حياتى أهلبها فلست أملك ردك
الدهر عبدى لما أصبحت فى الحب عبدك

وله

يقصر قربك ليلى الطويلا ويشفي وصالك قلبى العليلا
وان عصفت منك ريح الصدود تقد نسيم الحيوة لياليلا
كما انى ان أطلت العثار ولم يبد عذرى وجها جميلا

وله

لم يكن هجر حبيبى عن قلا لاولا ذاك التجنى مللا
سره دعوى ادعائى ثم لم يدر ماغاية صبرى قاتلى
انا راض بالذى يرضي به لى من لوقال مت ماقلت لا
مثل فى كل حسن مثل ما صار حالى فى هواه مثلا
ياقضيب الملك ياشمس الضحى ياقضيب البان ياظبي الفلا
ان يكن لى أمل غير الرضا منك لابلغت ذك الأملا

وله

جاء العذار بظل غير ممدود فمنتهى الحسن فيه غير محدود
ناديت قلبي اذلاحت طلائعه ياصبر أيوب هذا درع داود

(ومن المتضمين له)

يا كوكب الحسن يامعناه يافمر ياروضة المتناهى الريع يانمره
أمرتنى سلوعك ممتنع مأمور حسنك لما يقضى مأموره

وقال موار يا

بنفسى حبيب في ثنايا بارق ولكنها للواردين عذاب
اذا كان لى منه عن الوصل حاجر فدمعى عقيق بالجفون مذاب

وقال

عذبت قلبى بالهوى فقيامه فى نار هجرك دائما وقوده
ولقد عهدت القلب وهو موحد فملام يقضى في العذاب خلوده

ذو الوزارتين لسان الدين بن الخطيب

أصبح الخد منك جنة عدن مجتلى أعين وشم أنوف
ظلاته من الجفون سيوف جنة الخلد تحت ظل السيوف

وله رحمه الله

ارسلت طرفى فى حلاك بنظرة هى كانت السبب الغريب لمالى
وأراك بالعبرات قد عاقبتها ليس الرسول بموضع لعقاب

وله ايضا

واحول يعدى القلب سهم جفونه فتضحى صحيحات القلوب بامرضى
رأى الحسن ان اللحظ منه مهند فحرفه كيما يكون له امضي

(الامام الشهير أبو الفرج بن الجوزى تغمده الله برحمته)

قد كتمت الحب حتى شفنى ... واذا ما كتم الداء قتل
بين عينيك علالات الكرى ... فدع النوم لربات الحجل

(فقيد العلم والادب أبو محمد عبد الله بن حذلم رحمه الله تعالى)

حبيب زارنى فى الليل سرا ... فأحيى نفس مشتاق اليه
وعللنى بنشر المسك منه ... وحيانى بصفحة وجنتيه
وعانقنى عناق الود صفحا ... وفارقنى فيالهفى عليه

« فرج بن قاسم بن أحمد بن اب الثعابي »

خدوا ناهوى من قلبي اليوم ماأبقي ... فمازال قلبي كله للهوى رقا
دعوا القلب يصلى فى لظى الوجد ناره
فنار الهوى الكبرى وقلبى هوى الاشقى

سلوا اليوم أهل الوجد ماذا به لقوا ... فكل الذى يلقون بعض الذى ألقي
فان كان عبد يسأل العتق سيدا ... فلا ابتغي من مالكي في الهوى عتقا
بدعوى الهوى يدعو اناس وكلهم ... اذا سئلوا طرق الهوى جهلوا الطرقا
فطرق الهوى شتى ولكن أهله ... يحوزون فى يوم السباق بها السبقا
وكم جمعت طرق الهوى بين أهلها ... وكم أظهرت عند السوى بينهم فرقا
بسيما الهوى تسمو معارف أهله
فحيث ترى سيما الهوى فاعرف الصدقا

فمن زفرة تزجى سحائب عبرة ... اذا زفرة ترقا فلا عبرة ترقا

اذا سكتوا عن وجدهم أعربت به بواطن أحوال وما عرفت نطقا

« أبو عبدالله بن جزى »

يامحيا كتب الحسن به أحرفا أبدع فيها وبرع
ميم ثغر ثم نون حاجب ثم عين هي تميم البدع
أنا لاطمع فى وصالك لى وعلى وجهك مكتوب منع

« وقال رحمه الله »

ظبى هو الكامل فى حسنه وثغره أبهى من العقد
جماله المدهش لكنما أخلاقه تحكى صبا نجد

« ذو الوزارتين لسان الدين بن الخطيب »

وظبي لاوضاع الجمال مدرس عليم بأسرار المحاسن ماهر
أرى جيده نص المحلى وقررت ثنايا ماضمت صحاح الجواهر

« ذو الوزارتين لسان الدين بن الخطيب »

عيني جنت فعلام تحرق أضلعى ايماجنى جار يعذب جار
ياقلب لاتدهشك نيران الهوى فكنار ابراهيم تلك النار
فاصبر على ماحملوا تنل المنى بالسبك ادرك نقشه الدينار

(وله أيضا)

وما كان الا أن جنى الطرف نظرة غدا القلب رهنا في عقوبة ذنبه
وما العدل ان يأتى أمرؤ بجريمة فيؤخذ فى أوزارها جار جنبه

(وله أيضا)

يرى جسدى فيكم غراما ولوعة اذا سكن الليل البهيم تثور
فلولا أنبي ماهتدى نحو مضجعى خيالكم بالليل حين يزور
ولوشئت فى طي الكتاب لزرتكم ولم تدرعنى الحرف وسطور

« أبو عبدالله بن زمرك تلميذ لسان الدين »

قيادى قد تملك الغرام ووجدى لايطاق ولايرام
ودمعى دونه صوب الغوادى وشجوى فوق مايشكو الحمام
اذا ماالوجد لم يبرح فؤادى على الدنيا واساكنها السلام

« الاديب البارع بن جابر الاندلسى رحمه الله »

جمال هذا الغزا سحر ياحبذا ذاك الجمال
هلال خديه لم يغيب عني وان غيب الهلال
غزال أنس يصد أبدا فاعجب لمايصنع الغزال
دلاله دل كل شوق على اذرانه الدلال
كماله لايخاف نقصا دام له الحسن والكمال
نباله قد برت فؤادى ياحبذا تلكم النبال
حلال وصلى له حرام وحكم قتلى له حلال
زلال ذلك الحمي حياتي وابن لى ذلك الزلال
قتله لايطاق ولكن يعجبنى ذلك القتال

ولهرحمه الله

خجلت عند مانظرت اليها وانثنت وهي بين تيه ومنع
انما ورد خدها زرع طرفي حين مر وافكيف امنع زرعي

وقال أيضا

صفحوا عن محبهم وتقاووا ... من عثار النوى ومنوا بوصل
لست استوجب الوصال ولكن ... أهل تلك الخيام اكرم أهل

يزيد بن معاوية

خطرت كغصن البان في الحلل الخضر ... منعمة الاطراف باسمة الثغر
مورّدة الخدين قد بان نهدها ... مفكّكة الازرار محلولة الشعر
فقلت لها ما الوصف قالت انا التي ... سلبت قلوب الناس بالصد والهجر
أنا الفضة البيضاء والذهب الذي ... يكون به التيسير في السهل والوعر
أنا اللؤلؤ المكنون والعسجد الذي ... ينك به المأسور من شدة الاسر
فقلت لها ان الصدود اذا بنى ... وقلبي من الهجران واليعد في كسر
فجودي بوصل للمنى بنظرة ... فقالت اتشكولي وقلبي من صخر
فقلت لها ان كان قلبك صخرة ... وخلقته صلبا لا يميل الى جبري
فلا ترهبين علا يعطف مرة ... فقد انبع الله الزلال من الصخر

أبو المواهب البكري

من لاقرأ علم الغرام ولا درس ... ماذاك يدعي في مثيل من اندرس
ما كل من ذاق الصبابة مغرم ... من لم يذق طعم المحبة ما اندرس
حكمت عليه سعاد حتى انه ... هجر الكرى ليلا واصبح في هوس
جس الطبيب مفاصلي ليطبني ... فبكى علي دما صبيبا حين جس
قالت سعاد لما البكاء ... اجبتها هذا بكاء مفارق بالموت حس
قالت وما يشفيك قلت لها اللقاء ... قالت اعيد لك الوصال فقلت بس

قرأت سعاد بضد ما أقرأ أنا أقرأ ألم نشرح فتقرأ لى عبس

(أو المواهب الشاذلى)

نظرى الى وجه الحبيب نعيم وفراق من أهوى علي عظيم
وانا الذى ما كنت ارحم عاشقا حتى عشقت وها نا المرحوم
ياغارس الريحان حول خيامنا لاتغرس الريحان انت تقيم
ما كل من ذاق الهوى عرف الهوى ما كل من شرب المدام نديم
مالى لسان ان اقول ظلمتنى والله يعلم اننى مظلوم

﴿ الشيخ ابراهيم الجبرى ﴾

غيرى علي السلوان قادر وسواى فى العشاق غادر
لى فى الغرام سريرة والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي لايزال عليه طائر
حلو الحديث وانها لحلاوة شقت مرائر
اشكو وأشكر فعله فاعجب لشاك منه شاكر
لاتنكروا خفقان قلبي والحبيب لدى حاضر
ما القلب إلا داره ضربت له فيها البشائر
ياتاركا فى حبه مثلا من الامثل سائر
أبدا حديثى ليس بالـ منسوخ الافى الدفاتر
ياليل مالك آخر يرجي ولا للشوق آخر
ياليل طل ياشوق دم انى على الخائنين صابر
لى فيك أجر مجاهد ان صح إن الليل كافر

طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر ياليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري من منهما زاه وزاهر
بدري ارق محاسنا والفرق مثل الصبح ظاهر

(المرحوم السيد عبد الله نديم)

شقوتي في الحب عنوان الرشاد والجوى حظي ولذاتي السهاد
لاتلم صبا بغى لي الدمع جاد ان وجدي كل يوم في ازدياد
والهوى يأتي على غير المراد

نزهة الولهان في حل النوى سقمه والنوح مادام الجوى
قد سباني تيهه ظبي الاوى ياعذولي لاتلمني في الهوى
ليس لي مما قضاه الله راد

ليس لي في الحب يوما منصف اعيني كاسي ودمعي قرقف
مغرم بالقيد قلبي مدنف منتهى الآمال عندي اهيف
وجفون زانها ذاك السواد

وقدود قاتلات جهرة وجبين قد ارانا طرة
وشفاه قد سقتنا خمرة وخدود تتلظى حمرة
ودلال قد نفى عني الرقاد

انني لمضنى فمن يعدلني والهوى فيّ فمن يفضلني
لم اجيء فيه بما يخجلني ان ذنبي عند من يعذلني
ان قلبي في الهوى لوداد

ضاع قلبي هل لي من منشد ضل عقلي هل له من مرشد
كم انادي في صباحي وغد يا أهيل الحي هل من منجد
هل سلا الاحباب ذو وجد وساد

سادتي ان لم يعنوا باللقا مت وجدا ولهم طول البقا
لاتقولوا وجده عين الشقا انا اذ لم أهو غزلان النقا
اي فرق بين قلبي والجماد

(الشيخ الاكبر محي الدين العربي)

يا ملوك الجمال رفقا باسرى وارحموا واعطفوا على ضعف كسرى
كيف اسلو هواكم وفؤادي في هواكم معذب فوق جمر
قد فقدتم روائح المسك طيبا يا بدور الجمال وفقتم كل نشر
وتمام النعيم لما حللتم حل بالصب منه اسعد بشر
ويا حبيب القلوب كيف احتيالي ضاع والله فيكم كل صبري
عاذلي خلني وكف ملامي وخش في الاله لاتبغ نكري
كيف اسلوا هواهم وفؤادي ذاب شوقا وشاع في الكون خبري
اسرتني العيون وهي لواحظ ورمتني على رغامة قهري
انثر الدمع ان ذكرت هواهم لعلي بالشعر ارتوي ثم نبري
جمرات الخدود منها فؤادي قائد في الحشا باعظم جمر
عاذلي دعني فحسبي هيامي وحديث الحبيب يشرح صدري
طول عمري مولعا ولعمري ارتجي فرجة ترحم عسري

الوزير الفتح بن خاقان

قسما بشمس جبينها وضحاها وبليل طرتها إذا يغشاها
ان النفوس لغيرها لا تشتهي ابدا ولا تهوى القلوب سواها
لما رنت نحو السماء بطرفها ورأت تقلب طرف من يهواها
قالت محاسن وجهها لمحبها لن ولينك قبلة ترضاها

المرحوم الشيخ أحمد عمر رمضان الشامي

يا حمام الايك اقريك السلام يا أخا العشاق من أهل الغرام
انني اهوى غزالا اهيفا لحظه اقطع من حد الحسام
في الهوى احرق قلبي والحشا وعلا جسمي نحول وسقام
ولذيذ الزاد قد حرمته مثل ما حرمت من طيب المنام
واسطباري وساوى رحلا والهوى بالوجد عندي قد أقام

له أيضا

سألتكم بالله يا سادتي مهلا علي فان الحب لم يبق لي عقلا
تمكن مني حبكم وهواكم فالبسني سقما واورثني ذلا
لقد كنت قبل اليوم استصغر الهوى واحسبه يا سادتي هينا سهلا
فلما أراني الحب امواج بحره رجعت لحكم الله اعذر من يبلي
فان شئتم ان ترحموني بوصلكم وان شئتم قتلي فلا تنسوا الفضل

سيدي محمد أبو المواهب الشاذلي

يا مخجل الاقمار بالحسن والانوار الى متى أعذار
قلبي انشغل بالنار ثغرك شهي حالي في اللثم يحلالي

عطفا على حالى وأرعى جوار الجار

(له أيضا)

هجرى حبيبي ولا ذنب لى وزاد بى لهبي
ولا رق لى ناديت ياطبيبي بالله رق لى
غزالى هجر ومني نفر وخاف لعين
البكا والسهر بكيت لاجل خلى بكاء شديد
تلفت وقال لى بكاك لايفيد سرك لاتبوح به
لمن لاتريد يشيع الخبر وتدرى البشر
تصبر لحكم القضاء والقدر

(المرحوم الشيخ أحمد عمر رمضان الشامى)

يامنية الارواح جدلى بوصلك يوم دا العقل منى راح
وهجر عيونى النوم المدامع مطر ياشقيق القمر
والقليب انفطر وزاد عذولى لوم والهجر ياروحي
زاد الفؤاد اشجان ارحم بقا نوحى واسمح ياغصن البان
والنبى ياجميل انعطف لى وميل
اشف صب عليل فى محبتك حيران

(له أيضا)

أعلل قلبي فى الغرام وأكتم ولكن حالى عن هواى يترجم
فلوفاض دمعى قالت جرح بمقلتى لئلا يرى حالي المذل فيفهم

oberkanar.com

وكنت خاليا لست افهم ما الهوى ... فاصبحت صبا والفؤاد متيم
رفعت اليكم قصتي اشكو بها ... غرامي ووجدي كي ترقوا وترحموا
وسطرتها من دمع عيني لعلها ... بما حل بي مكم اليكم تترجم
رعى الله وجها بالجمال مبرقعا ... ومن ميلها الاغصان عطفا تعلم
واسألكم من غير حمل مشقة ... زيارتنا ان الوصال معظم
وهبت لكم روحي عسى تقبلونها ... فلي الوصال والصدود جهنم

(له أيضا)

يا من تعلق قلبه بجمالنا ... اصبر لعلك في الهوى تحظى بنا
لما علمنا ان حبك صادق ... واصاب قلبك ما أصاب فؤادنا
زدناك فوق الوصل وصلا مثله ... لكن منع الوصل من حجابنا
واذا تجلى الليل من فرط الهوى ... تتوقد النيران في احشائنا
وجفت مضاجعنا الجنوب وربما ... قد برح التبريح في اجسامنا
الفرض في شرع الهوى كتم الهوى ... لا ترفعوا المسبول من استارنا

(الخليفة بن المعتز العباسي)

لا ورمان النهود ... فوق اغصان القدود ... وعناقيد من الصدغ
وورد من خدود ... ورسول جاء بالميعاد ... من غير وعيد
ونعيم من وصال ... في قفا طول الصدود
ما رأت عيني كذبي ... زارني في يوم عيد

(سعد الدين التفتزاني)

تذلل فذل العاشقين التذلل ... فلا غزال لامرىء يتذلل

وقم طالبا فى الليل ممن تحبه ... وصالا وتقريبا لعلك تقبل
وقل ياحبيبى ليس غيرك مطلبى ... وعنك فيهما عشت لاأتحول
وعنك فلاابغى بديلا واذامت ... من الشوق لاعاش الذى يتبدل
فكن عاشقا مثلى ترى الحب مذهبا ... وتعقل معنى حار فيها التعقل
به انس قلبى وهو راحة باطنى ... وقربى له ربع ودار ومنزل
فلما تجلي لى وبات منادمى ... حبيب عليه لاسواه اعول
فقال محب قلت عبد ورغب ... مطالب وصل قد اتى يتطفل
فقال خذ الكاس المروق واغتنم ... شرابا به يشتد عضوا ومفصل
ودونك فاشرب اى مثلى ساق ... وغيرى لايرجى وليس يؤمل
وغب فى الهوى ترى الحضرة التى ... اشاهد فيها حسن من لايمثل

(العارف بالله نور الدين المدنى)

ان تهتكنا عليكم لا نلام ... غلب الوجد علينا والغرام
نحن فى الحضره عيد ياكرام ... ورب العرش فى الخلق احتكام
كلما نمت ينبهني الغرام ... ويقول ان كنت عاشق لاتنام
لاينام الليل من هو عاشق ... إنما النوم علي العاشق حرام

(السيده رابعه العدويه)

حبيب ليس يعدله حبيب ... ومالسواه في قلبى نصيب
حبيب غاب عن بصرى وسمعي ... ولكن عن فؤادى ماغيب

(ابن مليك الحموى)

سلوا فاتر الاجفان عن كبدى الحرى ... وعن در أجفانى سلوا العقد والنحرا

حبيب اذا مارمت عنه تصبرا يقول الهوى ان تستطيع معي صبرا
من السمر بالالحاظ ان صال وانثنى فلا تذكرولي بعده البيض والسمرا
بخيلا غدا بالوصل ماجاء سائلا له الدمع الا رد سائله نهرا
له مقلة يعزى لبابل سحرها كان بها هاروت قد أودع السحرا
يذكرني عهد النجاشي خاله واجفانه الوسنى تذكرني كسرى
تميل به خمر الدلال كأنما معاطفه من خمر ألحاظه سكرى
يرنحه لطف النسيم اذا سرى ويهدى لنا من طي أردانه نشرا
ويفتر عن ثغر تنظم دره فلم أدر عمدا مذ تبسم أم ثغرا
بخديه ريحان العذارى مسلسل كأن بها قد خط ياقوته سطرا
ومن أعجب الاشياء ان خدوده لنا نارها الحمرا بها جنة خضرا
تراءى و بدر التم فى طالع الافق فلم أدر مذ شاهدت أيهما البدرا
أرى سهرى قد طال فى ليل فرعه ومن فرقه مازلت أرتقب الفجرا
وبات يعاطيني كؤوس حديثه فملت ولم أشرب عتيقا ولا خمرا

اذا مابدا شاكي السلاح محاربا
فما أكثر القتلى وما أرخص الاسرى

وان قام حرب للقتال بطرفه ترى الخد منه حاملا راية حمرا
بقلبي هواه قد أقام وكلما جنى في الهوى ذنبا أقام له عذرا
لئن ملت يوما عن هواه لسلوة فلا دمعتي ترقا ولا مقلتي تكرى
يحذرني عنه العذول بجهله وعندي تحذير العذول هو الاغرا
فياقاتل الله العواذل انهم أتوافي الهوى شيئا بلومهم نكرا

يقولون . كم هـذا التجلد والاسى
ومن بعد حـلو الوصل تستعذب الهجرا
فقلت لهم انى على الوصل والجفا مقيم على السراء في الحب والضرا

(الأمير ابو فراس الحمدانى)

لعل خيـال العامرية زائر فيسعد مهجور ويسعد هاجر
وانى على طول الشماس على الصبا أجن وتصبينى اليـه الجآذر
وفي كاتى ذاك الخباء خريدة لها من طعان الدارعين ستائر
تقول اذا ماجئتها متدرعا أزائر شوق أنت أم أنت ثائر
تثنت فغصن ناعم أم شمائل وولت فليل فاخم أم غدائر
وقد كنت لاأرضى من الوصل بالرضا ليالى مابيني وبينك عامر
فأما وقد طال الصدود فانه يقر بعيني الخيال المزاور
تلم فتاة الحي عني خلية وقد كثرت حولى البواكى السواهر
ويسعدني غير البوادى لأجلها وان رغبت بين البيوت الحواضر
وماهى إلا نظرة ما احتسبتها بعذاب صارت بي اليها المصائر
طلعت بها والركب والحي كله حيارى الي وجه به الحسن حائر
وما أسفرت عن ريق الحسن انما تبسم عن مثلى ماتحتهن المحاجر

(عفيف الدين التلمسانى)

قم ياندمى فالحميا تدار أماترى الليـل بها قد أنار
كأس لها الحـكم فمن أجل ذا تنزل ليـلا وتولي نهـار
بها اهتدى السارى الى حانهـا ومن سناها كوكب الصبح حار

فانهض الي العيش بها وليكن في السمع وقر عن حديث الوقار
ولاتكن ما عشت مستكثرا بذاك فى الكاس المقار المقار

يديرها فى السر ساق له شمائل تسلب عقلى جهار
قد حركت بالسكر أعطافه وأسكنت فى الجفن منه انكسار
محمرة الوجنة لكن اذا قابلها الماء علاها اصفرار
يسكن من يشرب كاسانها فى جنة الفوز بها وهي نار

(أبو سعيد الرستمى)

عذيرى لدى الواشين حسن عذاره
وعذرى لدى اللاحين حسن اعتذاره

بنفسى حبيب زار بعد ازوراره وعاودنى بالانس بعد نفاره
وأهيف ممشوق الدلال منعم معقرب صدغ كالهلال مداره
اذا ما استعار الجلنار بخده أعار الحشا من خده جل ناره
سل البيض عن عاداته في عداته وسمر القنا عن نهبه ومغاره
وقائم نال النسر غاية سؤله بهن ونال النصر غاية ثاره

(صفي الدين الحلى)

الى محياك نور البدر يعتذر وفى محبتك العشاق قد عذرو
وجنة الحسن فى خديك طالعة ونار حبك لا تبقي ولاتذر
يامن يهز دلالاً غصن قامته الغصن هذا فأين الظل والثمر
ما كنت أحسب أن الوصل ممتنع وأن وعدك برق مابه مطر
خاطرت فيك بغالى النفس أبذلها إن النفيس عليه يسهل الخطر

لما رأيت سواد الشعر منك بدا خضت الظلام ولكن غرنى القمر

(أحمد بن عبد الملك الاعزازى)

أمرك بقية نفس فات أكثرها أصبحت بالهجر تطويها وتنشرها
تامن إذا نظرت عينى محاسنه ألومها فى هواه ثم اعذرها
حسبى علاقة حب قد برت جسدى
حتى م أكتمها والدمع يظهرها
ومهجة يتحاماها تجلدها اذا هجرت ويغشاها تذكرها
يالارجل أما فى الحب من حكم ينهى العيون اذا جارت ويزجرها
و باولاة الهوى قوموا نصرتى حتوقه بينات وهى تنكرها
لاتطلبن من الاعطاف عاطفة فان أعدلها فى الحب أجورها

(الوأواء الدمشقى)

لاتنكرى ماش فليس بمنكر عند التفرق دهشة المتحير
ياهذه روحى اليك هدية فتجملى فى أخذها لى واعذرى
وتأملى غير الزمان فانها تحكى تغير عهدك المتغير
ولرب ليل ضل فيه صاحب وكأنه بك خطرة المتذكر
والبدر أول ما بدا متلثما يبدى الضياء لنا بخد مسفر
فكأنما هو خودة من فضة قد ركبت فى هامة من عنبر

(الحاجرى)

أنت الحياة وأنت السمع والبصر كيف احتيالى ومالى عنك مصطبر
فارقنى فنهارى كله حرق وغبت عنى فليلى كله سهر

لو فارق الحجر القسي أحبته لذاب من حر نار الفرقة الحجر
ابعث خيالك في جنح الظلام ترى مابي من الوجد والبلوى فتعتبر
اذا تذكرت أياما بقربكم ولت تطاير من أنفاسي الشرر
جهد لمتيم أشوق فيظهرها دمع على صفحات الخد ينحدر
لا كان في الدهر يوم لا أراك به ولا بدت فيه لاشمس ولا قمر

(البهلول)

ولما تلاقينا على سفح رامة وجدت بنان العامرية أحمرا
وقلت خضبت الكف بعد فرقنا فقالت معاذ الله ذلك ماجرى
ولكنني لما رأيتك راحلا بكيت دما حتى بلات به الثرى
مسحت بأطراف البنان مدامعي فصار خضابا بالاكف كما ترى

(الشيخ ابراهيم الاروى)

سهري عليك ألذ من سنة الكرى ويلذ فيك تهتكي بين الورى
وسوى جمالك لا بروق لناظري وعلى لساني غير ذكرك ما جرى
وحياة وجهك لو بذلت حشاشتي لمبشري برضاك كنت مقصرا
أنا عبد حبك لا أحول عن الهوى يوما وان لام العذول وأكثرا

(البهلول)

حجبوك عن مقل الأنام مخافة من أن تخدش خدك الابصار
فتوهموك ولم يروك فأصبحت من وهمهم في خدك الآثار

(الشاب الظريف)

لاتخف ما قلت بك الاشواق واشرح هوك وكلنا عشاق

قد كان يخفي الحب لولا دمعك الـ جاري ولولا قلبك الخفاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوى في حمله فالعاشقون رفاق
لاتجزعن فلست أول مغرم فتكت به الوجنات والاحداق
واصبر على هجر الحبيب فربما عاد الوصال وللهوى أخلاق
كم ليلة أسهرت احداقي بها ملقى وللافكار بى احداق
يارب قد بعد الذين أحبهم عنى وقد الف الرفاق فراق
واسود حظى عندهم لما سرى فيه بنار صبابتى احراق
عرب رأيت أصح ميثاق لهم أن لايصح لديهم ميثاق
وعلى النياق وفى الاكلة معرض فيه نفار دائم ونفاق
ما ناء الا حاربت أردافه خصرا عليه من العيون نطاق
تزنو العيون اليه فى أطرافه فاذا رنا فلكلها اطراق

(الجزيرى على لسان نرجس العامريه)

حيتك ياقمر العلا والمجلس ازكى تحيتها عيون النرجس
زهر تريك بحسنها وبلونها زهر النجوم الجاريات الكنس
ملكن افئدة الندامى كلما دارت بمجلسهم مدار الأكؤس

﴿ موشح لابي الحسن المرينى ﴾

(مطلع)

فى نغمة العود والسلافه والروض والنهر والنديم
أطال من لامني خلافه فظل فى نصحه مليم

دور

دعني على منهج التصابي ... ماقام لى العذر بالشباب
ولاتطل في المني عتابى ... فلست أصغي الى عتاب
لاترج ردى الى جواب ... والكاس تفتر عن حباب
والغصن يبدى لنا انعطافه ... اذا هفا فوقه النسيم
والروض أهدى لنا قطافه ... واختال فى برده الرقيم

دور

ياحبذا عهدى القديم ... ومن به همت مسعدى
ريم عن الوصل لايريم ... مولع بالتودد*
نانم الابه النعيم ... طوعا على رغم حسدى
معتدل القد ذو نحافه ... استقصى طرفه السقيم
ورام طرفى به انتصافه ... فخد فى خده الكليم

دور

غصن الصبا عاطر المقبل ... أحلى من الأمن والامل
ظامى الحشا مفهم المخلخل ... صلو اللمى ساحر المقل
لكل من رامه توصل ... لم يخش رد بما فعل
أشكو فيدى لى اعترافه ... ان حاد عن نهجه القويم
لاأعدم الدهر فيه رأفه ... فحق لى فيه ان أهيم

دور

لله عصر لنا تقضى ... بالسد والمنبر البهيج
أرى ادكارى اليه فرضا ... وشوقه دائما يهيج

فكم خلعنا عليه غصنا ... وللصبا مسرح اريج
ورد أطال المنى ارتشافه ... حتى انقضى شربه الكريم
لله ما أسرع انحرافه ... وهكذا الدهر لا يدوم

دور

يامن بحث المطايا غربا ... عرج على حضرة الملوك
وانثر بها ان سفحت غربا ... من مدمع هاطل سلوك
واسمع الى من أقام صبا ... واحك صداه لانفض فوك
بلغ سلامي قصر الرصافه ... وذكره عهدى القديم
وحي عني دار الخلافه ... وقف بها وقفة الغريم

الاستاذ الاكبر الشيخ محي الدين بن العربي

حقيقتى همت بها ... وما رأها بصرى
ولو رأها لفدا ... قتيل ذاك الحور
فعند ما أبصرتها ... صرت بحكم النظر
فبت مسحورا بها ... أهيم حتى السحر
ياحذرى من حذرى ... لو كان يغنى حذرى
* ولله ماهيمنى ... جمل ذاك الخفر
ياحسنها من ظبية ... ترعى بذات الحمر
اذا رنت أو عطفت ... تسبي عقول البشر
كأنما أنفاسها ... أعراف مسك عطر
كأنها شمس الضحى ... فى النور أو كالقمر
ان أسفرت ابرزها ... نور صباح مسفر

أوسدات غيبها سواد ذلك الشعر
ياقمرا تحت دجي خذى فؤادى وزرى
عيني لكي أبصر كي اذ كان حظي نظرى

(أثير الدين أبو حيان)

عاذلى في الأهيف الآنس لو رأه الان قد عذرا
رشا قد زانه الحور غصن من فوقه قمر
قمر من سحبه الشعر ثغر من فيه أم درر
جال بين الدر واللمس خمرة من ذاقها سكرا
رجة بالرد أم كسل ريقة بالثغر أم عسل
وردة بالخد أم خجل كحل بالعين أم كحل
يالها من أعين نعس جلبت لنظرى سهرا
عذناى عن مقلتي سنى ماذيقا لذة الوسن
طال ماالقاه من شجن عجبا ضدان فى بدن
بفؤادى جزوة اقبس وبعينى الماء منفجرا
قد أتانا الله بالفرج اذ دنا منى أبو الفرج
قمر قد حل فى المهج كيف لايخشى من الوهج
غيره لوصابه نفسي ظنه من حره شررا
نصب العيان لى شركا فاتشى والقلب قد ملكا
قمر أضحى له فلكا قال لى يوما وقد ضحكا
أنجى من أرض انداس نحو مصر تعشق القمرا

﴿ الاديب الشاعر محمد الرزنامجي الدمشقي ﴾

بأبي أغيد اذاب فؤادي ليلة زارني بلا ميعاد
بات يسقي ويشرب الراح حتى مال السكر رأسه للوساد
عندها فزت بالمرام ونلت الـ ـوصل منه على أتم مراد

(وله رحمه الله)

ولما أتى اللوام يبغوا نصيحتي وقالوا كفى ذلا وبادر الى العز
وخذ بدلا عن ذا المراد بغيره فقلت لهم انا تركناه للغزي

(وله أيضا)

خذ صحيح العشق عن دنف لاحاديث الهوى درسا
طاهر في الحب شيمته في الهوي لايعرف الدنسا
لعبت أيدي الظبا به فغدت اركانه درسا
كل ظبي بزدهي عجبا وقضيب يثني ميسا
صاد قلبي منهم رشأ حبه في مهجتي غرسا
لاأرى من بعده قمرا لفؤادي والحشا أنسا
ياله بدرا بطلعته أشرق الديجور والغلسا
كم عذول فيه عنفني مضرما من عذله قبسا
عن مراد لاأرى عوضا وفؤادي منه مايئسا
رشأ قد رانه حور لحظه أسد الثرى افترسا
وجهه قد جل عن كلف فتراه قط ماعبسا
ثغره يفتر عن برد من لماه يجتني لعسا

(الشاعر المجيد سليم افندى عنحورى)

ان كان قلبك هذا قد من حجر فالماء يجرى وحق الحب من حجر
أو كان من معدن فالوجد يا أملي نار وهل معدن يقوى على الشرر
فيارباب انى فى حبها ولهى لم يبق من مهجتى شيئا ولم يذر
هى ارحمينى اشفقي حتى اعطفي كرما منى ارفقى بفتى أضحى على خطر
صب ولوع مشوق هائم دنف مضنى كئيب شجى دائم الفكر
سليل هم أخو سهد أبو سقم خليل غم خليل البؤس والكدر
رثت له الورق فى أدواحها سحرا لما رأت دمعه كالطل فى السحر
يحيي الليالى ميتا راح ينشره طى الغرام فيقضى العمر بالسهر
قد ذاب وجدا عفى صدا قضى أسفا حتى غدا شبحا في أقبح الصور
وددت والله انى لم أكن بشرا من هول مامر بى يا أحسن البشر
وطالما خيل لى ان الممات لمن أضحى نظيرى حبوة الفوز والظفر
كسانى البعد من ألائه حللا لكن من السقم لا من سندس خضر
وألبستني عناى الشوق واحربى تاجا من الشيب لا من عسجد نضر
مامثلت جنة الخلدين فى فكرى الا وأصبح مني القلب فى سقر
فالقلب في حرق والجفن في غرق والعين فى أرق والنفس فى حصر
ضاع اصطبارى نأى رشدى وهى جلدى
عز انتظارى قضى جهدى انقضى عمرى
اثنتان لابد من احداهما عجلا اما الممات واما الفوز بالوطر

(وله ايضا)

أنا بيت الجمال به بساط اللطف مفروش
يحج اليه أهل الذ وق لاأعمى وأطروش
فوجهي روض نسر يسـن بماء الحسن مرشوش
واحدا قى سهام العشـق أهدابى لها ريش
وعلى خد ابرز بمسك الخال مقشوش
وعنقي حوض بلور عليه الشعر مرشوش
وصدرى عرش آشور (١) وعهدى فوقه كوش (٢)
وأعطافي وأردافى بها كيوان (٣) مدهوش
وحسن الخلق لى ورد على كفي منقوش

(وله ايضا)

بفؤادى غادة ان أقبلت خلت شمس الصبح في الافق نحمه
قلت اذ طال تجافيها عدى صبك المضنى بوصل ياكليمه
فاجابت بتفار ما المرا د وماذا قلته قلت الكليمه

(وله توريه)

بفؤادى معاطفا مائسات كرماح قد ثقفتها رديئة (٤)
زاد حبي فذاب قلبي هياما بجميل يروى لنا عن بثينه (٥)

---

(١) اول مملكة نظمت فى الدنيا (٢) هكذا ورد اسمه في كثير من بعض التواريخ وهو كورش بن كمبيز ملك فارس وكان بطلا شجاعا (٣) اسم (زحل) وهو من الكواكب السيارة (٤) هى زوجة سمير التى كانت تشقق معه الرماح (٥) جميل بثنية العاشقين التى تحدث بذكرهم الركبان

(محمد شرف الدين الصنعائى)

داء الصبابة ماله من رق ... والموت دون لواعج الاشواق
وأشد مايلقي المحب من الهوى ... قرب الحبيب ولا يكون تلاق
وألذ حالات الغرام لمغرم ... شكوى الهوى بالمدمع المهراق
وبمهجتي والروح أفدى شادنا ... لم ترق مذ فارقته آماقي
ناديته لما بدا وجماله ... يثنى اليه أعنة الاحداق
يا أيها القمر الذى قمر النهى ... لما تجلى من سماء الطاق
رفقا فقلبي بين أسرى طرفك ال ... فتاك أضحي من أشد وثاق
فخذ الفدا منى جعلت لك الفدا ... أولا فمن علي بالاعتاق
واذا بخلت بذا وذلك ولم يكن ... ذلك مأرب افديك في استرقاقي
فاقتل وحاذر ان تكون منيتى ... يامنيتى القصوى بسيف فراقي

(الصاحب بن عباد)

دب العذار على ميدان وجنته ... حتي اذا كان ان يسعي به وقفا
كأنه كاتب عز المداد له ... أراد يكتب لاما فابتدا الفا

(الشاب الظريف)

شكوت الى ذاك الجمال صبابة ... تكاف جفنى انه قط لايغفو
فلانت لي الاعطاف والخصر رق لى ... ولكن تجافى الشعر واثاقل الردف

(البهازهير)

أ أحبابنا ماذا الرحيل الذى دنا ... لقد كنت منه دائما أتخوف
هبونى قلبا ان رحلتم أطاعنى ... فانى بقلبي ذلك اليوم اعرف

ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم عساها بطيف منكم تتأنف
قفوا زودوني ان منتم بنظرة تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف
وان كنتم تلقون في ذاك كلفة دعوني أمت وجدا ولا تتكلفوا
أ أحبابنا اني على القرب والنوى أحن اليكم حيث كنت وأعطف
وطرفي الى أوطانكم متلفت وقلبي على أيامكم متأسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة يحف بنا فيها التقى والتعفف
تركنا الهوى لما سلونا بمعزل وبات علينا للصبابة مسرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده ولسنا الى ماخلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا لقد علمت اني اعف واظرف
هل آنست من وصلنا ما يشينا وينكره منا العفاف ويأنف
سوى خصلة استغفر الله انها ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف
حديث يخال الروح من طرب به لما اهتز من أعطافه يتقصف
لحا الله قلبا بات خاليا من الهوى
وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف
واني لأهوى كل من قيل عاشق ويزداد في عيني جلالا ويشرف
وما العشق في الانسان الا فضيلة تدمث من اخلاقه وتظرف
يعظم من يهوى ويطلب قربه فتكثر آداب له وتلطف

(جلال الدين بن خطيب داريا)

شهدت جفون معذبي بملالة مني وان وداده تكليف
لكنني لم أنأى عنه لأنه خبر رواه الجفن وهو ضعيف

(الوأواء الدمشقي)

بالله ربكما عرجا علي سكني ... وعاتباه لعل العتب يعطفه
وحدثاه وقولا في حديثكما ... ما بال عبدك بالهجران تتلفه
فان تبسم قولا في ملاطفة ... ماضر لو بوصل منك تسعفه
وان بدا لكما في وجهه غضب ... فغالطاه وقولا ليس نعرفه

(ابن الحاج النميري)

اتونى فعابوا من أحب جماله ... وذلك على سمع المحب خفيف
فما فيه عيب غير أن جفونه ... مراض وأن الخصر منه نحيف

(أبو الفتح البستي)

رميتك عن حكم القضاء بنظرة ... ومالى عن حكم القضاء مناص
فلما جرحت الخد منك بنظرة ... جرحت فؤادى والجروح قصاص

(الشريف الرضي)

يابؤس مقتنص الغزال طماعة ... ذهب الغزل بلب ذلك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها ... من بعد ماملات يمين الغائص
ما كان قربك غير برق لامع ... ولى الغمام به وظل قالص
أغدو على أمل كحبلك زائد ... وأروح عن حظ كوصلك ناقص

(الارجاني)

يلتقى لحظا البرق الذى ومضا ... استوقف الطرف فى آثاره ومضى
لما تناعس ساريه أرقت له ... تراه أودع جفنى عنده الغمضا

أبدى كشاكلة البلقاء صفحته ... ومر يترك صبغ الليل منتفضا
وعاد ثانى عطفيه على عجل ... يجد درس خطاب للظلام نضى
ماان علمت له وادى الغضا وطنا ... الا لما امتازمنه اقلب جمر غضا
كم ذا بمرآه من عين مؤرقة ... وأى صب عناه الشوق فاغتمضا
ومن ذوائب انفاس وصلت بها ... حشاشة اللمع جنح الليل فانتهضا
أدنى اليمانين منا البرق مذ رحلوا
فبات يسرع خلف الركب مرتكضا
فما التى يتلاقي الظاعنين وقد ... لنا ثنى البرق عنهم وانثنى غرضا
وكيف ساروا وروحي بعض من معهم
وما أرى عمرى لاين منقرضا

(ومنها)

فعرجابى على ادنى معاهدهم ... ياحاديينا وسر العهد مانقضا
واستبق ياصاح فالوجناء رازحة ... وخذ المطايا فقد ترمي بها الغرضا

(البهازهير)

ياكثير الصدود والاغراض ... أنا راض بما به أنت راض
هات بالله ياحبيبي وقل لى ... أين ذاك الرضى وذاك التغاضى
وبمن في الانام تعتاض عمن ... عنك والله ليس بالمعتاض
سار لى فيك شهرة وحديث ... مستفيض من مدمع فياض
وفؤاد أضحى بغير اصطبار ... وجفون أمست بغير اغتماض
ن ن حاجة اليك وانى ... في حياء عن ذكرها وانقباض

حاجة منذ أردتها أنا فى التمـ ريض عنها وأنت فى الاعراض
أملي فيك دونه سيف لحظ ذاك مستقبل وهذاك ماض
أشتهي ان أفوز منك بوعد ودع العمر ينقضي فى النقض
هذه قصتى وهـذا حديثى ولك الامر فاقض ما أنت قاض

(الشاب الظريف)

أحبابنا أين ذاك العهد قد نقضا وأين وصل بأيام الوصال مضى
وأين ايمانكم بالله انكم لاتمزحون بسخط فى الغرام رضا
عودوا فقد أوحش النادى لغيبتكم عنه وأظلم ماقد كان منه أضا
لما رميتم سهام البين عن ملل صبرتم كل قلب فى الهوى غرضا
أشكو اليكم سقامي من فراقكم تالله لاجوهرا ابقي ولا عرضا
حسبى محافظة أنى أموت بكم وجدا ولست أرجى عنكم عوضا

(محمد عفيف التلمسانى)

للعاشقين بأحكام الغرام رضا فلا تكن يافتى بالعذل معترضا
روحى الفداء لاحبابي وان نقضوا عهد الوفاء الذى للعهد ماانقضا
قف واستمع راحما أخبار من قتلوا ومات فى حبـه لم يبلغ الغرضا
رأى لحب فرام الوصل فامتنعوا فسام صبرا فأعيا نيله فقضى

(شهاب الدين الحلبى)

رأتنى وقد نال منى النحول وفاضت دموعى على الخد فيضا
فقالت بعينى هذا السقام فقلت صدقت وبالخصر ايضا

(البهازهير)

على وعندى ماتريد من الرضا فمالك غضبانا على ومعرضا
و ياهاجرى حاشا الذى كان بيننا من الود ان ينسى سريعا و ينقضا
حبيبى لا والله مالى وسيلة اليك سوى الود الذى قد تمحضا
فهل نائل ذاك الصدود الذى أرى وهل راجع ذاك الوصال الذى مضى
وليتك تدرى كل مافيك حل بي لعلك ترضى مرة فتعوضا
وما برح الواشى لنا متجنبا فلما رأى الاعراض منك تمرضا
واني بحسن الظن فيك لواثق وان جهد الواشي فقال وحرضا
ننزه سرا بيننا ونصونه ولو كان فيما بيننا السيف منتضى
ولى كل يوم فرحة في صباحه عسى الوصل في أثنائه ان يقيضا
أظل نهارى كله متشوقا لعل رسولا منك يقبل بالرضا

(المهلول)

أحبة قلبى عللونى بنظرة فدائي جفاكم والوصال دوائى
أحن اليكم كلما هبت الصبا فيزداد شوقي نحوكم وعنائي
أكابد أحزاني وفرط صبابتى ولم ترحمو ذلى وطول بكائى
أراعى نجوم الليل شوقا اليكم وذاك لرغمي فى الهوى وشقائى
أياصاحبى كن لى معينا على الهوى فعمرى به ولى وعز عزائي
أعرني جفونا لاتجف بمقلتى رقي دمعها فاستبدلت بدماء
أرجي وصالا من حبيب ممانع يخيب عمدا بالبعاد رجائى
أبى القلب ان يصغي الى قول عاذل ولو لج بين في غدوتي ومسائي

(الارجاني)

ومسهد حل الصباح بفرعه ... من طول ليلته ومن أعيائه
شقت جيوب جفونه عن ناظر ... من طيفهم خل ومن غفائه
متطاول أسفاره متوسد ... وجناته إحدى يدى وجنته
طورا يرى زور الخيال وتارة ... يرمى العراق به الى زورائه

(صفى الدين الحلي)

أبت الوصال مخافة الرقباء ... وأتتك تحت مدارع الظلماء
أصفتك من بعد الصدود مودة ... وكذا الدواء يكون بعد الداء
أحييت بزورتها النفوس وطالما ... ضنت بها فقضت على الاحياء
أمت بليل والنجوم كأنها ... درر ببساطن خيمة زرقاء
أمست تعاطيني المدام وبيننا ... عتب غنيت به عن الصهباء
أبكى وأشكو ما لقيت فتلتهي ... عن در الفاظي بدر بكاء
آبت الى جسدى لتنظر ما التهمت ... من بعدها فيه يد البرحاء
ألفت به وقع الصفاح فراعها ... جزعا وما نظرت جراح حشائى
أمصيبة منا بنبل لحاظها ... ما أخطأته أسنة الاعداء
أعجبت مما قد رأيت وفى الحشا ... أضعاف ماعاينت فى الاعضاء
أمسى ولست بسالم من طعنة ... نجلاء أو من مقلة كحلاء
ان الصوارم واللحاظ تعاهدا ... أن لا أزال مزملا بدمائى
أجنت على بما رأيت معاشر ... نظروا الى بمقلة عمياء

﴿ قال جمال الدين بن نباته ﴾

قام يرنو بمقلة كحلاء ... علمتنى الجنون بالسوداء

رشأ دب فى سوالفه النمـــل فهامت خواطر الشعراء
ووض حسن غنى له فوق الحـــلى فاهـلا بالروضة الغناء
عذلونى على هواه فاغروا فهواه نصب على الاغراء
من معينى على لواعج حب تتلظى من ادمعى بالماء
وحبيب إلى بفعل بالقلـ ـب فعال الاعداء بالاعداء
يتثنى كقامة الغصن الرطـ ـب ويعطو كاظبية الادماء
ياشبيه الغصون رفقا بصب نائح فى الهوى مع الورقاء
يذكر العهد بالعقيق فيبكي من هواه بدمعة حمراء
يالها دمعة على الخد حمرا ء بدت من سوداء فى صفراء

﴿ عنترة العبسى ﴾

رمت الفؤاد مليحة عذراء بسهام لحظ مالهن دواء
مرت أوان العيد بين نواهد مثل الشموس لحاظهن ظباء
فاغتالنى سقمي الذى فى باطنى أخفيته فاذاعه الاخفاء
خطرت فقلت قضيب بان حركت أعطافه بعد الجنوب صباء
ورنت فقلت غزالة مذعورة قد راعها وسط الفلاة بلاء
وبدت فقلت البدر ليلة تمه قد قلدته نجومها الجوزاء
بسمت فلاح ضياء لؤلؤ ثغرها فيه الداء العاشقين شفاء
سجدت تعظم ربها فتمايلت لجلالها أربابنا العظماء
ياعبل مثل هواك أوأضعافه عندى اذا وقع الاياس رجاء
ان كان يسعدنى الزمان فانى فى همتى لصروفه إرزاء

خاتمة

والى هنا أنعم الله الجواد الكريم الرؤف الرحيم بتمام هذا الديوان المبارك الذى لم يسبق له في عالم الطبع مثيل فلله الحمد والشكر على ما وفقنى وعسى ان يحوز في دولة الحسن القبول فقد خلع الجمال عليه حلل البهاء والكمال فرحم الله من نظر بعين الانصاف اليه ووقف على خطأ فاطلعنى عليه واعوذ برب الفلق من شر ما خلق الى تمام السورتين فاني لحقيق بان أنشد قول من قال من أهل الكمال

انى لأرحم حاسدى لفرط ما ... ضاقت صدورهم من الأوغار

نظروا صنيع الله بى فعيونهم ... فى جنة وقلوبهم فى نار

لا ذنب لى قد رمت كتم فضائلى ... فكأنما علقتها بمنار

لكن من يكن الله معيناله وتوكله عليه لا يضره حسد الحاسدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ماشاء الله لا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم